البرهان الساطع

في الرد على أحمد الكاطع

كتاب يفند أكاذيب الدعي أحمد الحسن اليماني

تأليف : الحاج حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

البرهان الساطع

في الرد على أحمد الكاطع

مدرسة الشيعة الالكترونية
AL-Shia electronic School

كتاب يفند أكاذيبالدعي أحمد الحسن اليماني

تأليف : الحاج حسين

كلمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الامجد الرسول المسدد ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم وظالميهم إلى قيام يوم الدين .

القارئ العزيز ، شهد التاريخ خروج دجاجلة يبثون أفكارهم الفاسدة في المجتمعات كافة حتى أنك لا تكاد تجد مجتمعاً سلم من هذه الظاهرة، و من باب الإنصاف نقول أن هذه الحركات حظيت في بعض مراحلها بإقبال المئات من المنافقين الأدعياء و الجهلة البسطاء، لكن مصير هذه الحركات الشاذة هو الإندثار(كرماد اشتدّت بِه الرِّيح في يوم عاصف)وسبب إندثارها يعود إلى إنجلاء الحق أمام الناس كافة فيتبرأ الذين ظلموا من بعضهم البعض.أما العامل الذي يساعد على إنتشار الأفكار المسممة في عصرنا الراهنهو التطور الالكتروني المتمثل بالقنوات الفضائية والشبكات العنكبوتية وأجهزة الإتصالات الذكية وما شاكلها ، فظهرت على الساحة فرقجديدة تحمل رؤى كونية وأيديولوجية مختلفة وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر: القرآنيينوالملحدين والعلمانيين واللاادريين وعبدة الشيطان،و لعل أكثر ما ادعي منذ غياب الإمام المهدي (عج) هي السفارة و البابية و المهدوية ، لحساسية دور الإمام المهدي (عج). الكلام كان في مدار كثرة وإختلاف هذه الحركات فكرياً وجغرافياً وديموغرافياً، أما مدار اشتراكها فيتمثل في الجهة التي تؤسس وتخطط وتدعم هذه الفرق، وما عساها تكون إلا الحركة الماسونية العالمية المدعومة من شهود يهوا.لقد ظهرت في الآونة الأخيرة فرق كثيرة تدعي المهدوية فيبلاد المغرب وباكستان واليمن والعراق وافريقيا وفلسطين وغيرها من الدول . فبعد سقوط علي عبد الله صالح عن رئاسة اليمن خرج رجل يدعى"الناصر اليماني" يدعي انه اليماني وله اتباع في اليمن،كما و يدعي انه مستعد لمباهلة العلماء وله موقع مشهور على الإنترنت ، أما في العراق فقد ظهرت عدة ادعاءات بعد سقوط المقبور صدام حسين وذلك بسبب فقدان الامن والرقابة، فظهر المرسومي وادعى انه هو الوصي من السماء وأنه مؤيد بالملائكة وان الله اجتباه وأنه مستعد لمباهلة العلماء وله عدة تسجيلات بالانترنت،كما ظهر القرعاوي وادعى انه من نطفة الامام المهدي (عليه السلام) وكان له اتباع كثر وكان يحارب المراجع ويدعو الى التخلص منهم بحجة أنهم عائق امام دعوته وو بلغ به

الأمر أن جمع انصاره و كان عددهم بالآلاف من المدججين بأنواع السلاح الخفيف و المتوسط ووصل الى اطراف النجف الأشرف بهدف قتل الفقهاء و الإستيلاء على المدينة و كل ذلك يجري تحت أنظار الجيش الأمريكي الغازي ، و الذي لم يحرك ساكناً ! لكن الإرادة الإلهية حالت دون ذلك حيث تنبهت الحكومة العراقية لوجود حركة غريبة في اطراف النجف لتعلم لاحقاً أن أتباع القرعاوي اختبؤوا في المزارع المحيطة بالنجف وان تحركهم سيكون في اليوم التالي، فتحرك الجيش العراقي و باغتهم وألقي القبض على الآلاف وتبين ان الكثيرين مغرر بهم عن طريق الشبكة العنكبوتية،ليخرج بعدها اتباع احمد اسماعيل كاطعوالذي يدعي انه من اولاد الامام المهدي وأنه هو اليماني وانه يهوذا المصلوب قبل حوالي ألفي سنة ! هذا الرجل كان علاقة بحيدر المشتت[1] يوم كانا في النجف الأشرف، وإتفقاعلى ادعاء ان حركتهم هي دعوى اليماني و إتفقا أن يجعلا حيدر مشتت اليماني و أحمد اسماعيل كاطعنائباً له فإنقلب الأخير على حيدر المشتت و بعدها تم قتل حيدر المشتت في ظروف غامضة و ادعى أحمد إسماعيل ان الله قتله وهو في طريقه من البصرة الى بغداد و زعم أن سبب ذلك هو أن حيدر المشتت كان من أتباعه وإلتوى عليه كما صرح احمد اسماعيل كاطعفي كتبه !

❖ من هو أحمد اسماعيل كاطع؟

حسبك شهادته على نفسه، يقول انه كان مهندس مدني في زمن صدام درس في جامعة البصرة – كلية الهندسة وحسب قول الاخوة في البصرة انه عمل في وزارة الزراعة ثم سجن في زمن صدام بقضية جنائية ومن ثم خرج في زمن صدام مع المساجين الجنائيين الذين عفا عنهم صدام والحادثة مشهورة، ثم ذهب الى الحوزة العلمية في النجف الأشرف ليطلب العلوم الشرعية و كان امره مريب جدا كما صرح أحد اساتذة الحوزة العلمية و هو شيخ فاضل من البحرين، و الذي تعرض له أحمد إسماعيل طالباً منه أن يدرس على يديه و سيتم إن شاء الله إرفاق هذا الكتيب بالتسجيلات الصوتية لهذا الشيخ ليسمع القارئ ما جرى و ما انكشف له من شخصية أحمد إسماعيل كاطع، بعدها يتابع أحمد إسماعيل بسرد سيرته الذاتية ليقول أنه كان نائماً في إحدى المرات وأتاه الإمام المهدي عليه السلام في المنام وقال له "انت امام ومن ابنائي وانت الامام المهدي الثاني" واستشهد برواية شاذة

[1] حيدر المشتت : طالب علم درس لمدة قصيرة في النجف الأشرف في زمن صدام وكانت شخصيته وأفعاله مثيرة للشبهات

جدا من حيث السند وباطلة من حيث المتن كما سنوضح لاحقاً وبدأ في العراق مشروعه بمساعدة أتباعه من البعثيين بقتل كل من لم يبايعه ، فجرت ملاحقتهم من قبل القوات العراقية و تم إعتقال الكثير منهم وهناك افلام موثقة لما ذكرنا ، منها فيلم من إنتاج فضائية الحرة مدعوم بالادلة وباعترافات جماعة الكواطع عن دعمهم الخارجي بالمال كما و افتتحوا مكتباً لهم في استراليا وفي دول أخرى مثل دولة الكويت واتوا بصفاء العوادي(وهو عراقي مقيم في إستراليا)الى الكويت في فترة الانتخابات فكان يحرض الشباب لعدم المشاركة في التصويت مدعياً حرمته وراح يهاجم ويقدح ويطعن بالمراجع ، فهم يرون أن من لم يبايع امامهم المزعوم مرتد .

❖ <u>كيف يستدلون بدعوتهم ؟</u>

من خلال بتر النصوص،والتلاعببالمتون،واضافة شروحهم بالنصوص، والاعتماد على الروايات الضعيفة الشاذة، والطعن بكل العلماء حتى يبعدوا الناس عن القواعد الرصينة الى قواعد هم يؤسسونها بما يوافق اكاذيبهم. أما طريقة عمل هذه الفرقة هي برصد العنصر الشاب الغير مثقف دينياً ، ليلبسوا عليه و يستدرجوه بالعاطفة و يستميلوه بالحيلة ، لذلك نجدهم يتجنبون الحوار مع اهل الاختصاص وانا شخصيا طلبت من احمد اتباع أحمد إسماعيل حوار علني فأجابني اتباعه أن امامهم لا يقبل ان يحاورني لاطلاعي و طول باعي في الحوارات العقائدية والامر اتى له من مجلس ادارة اتباع احمد اسماعيل كاطعوهذا الشخص هو صفاء العوادي ومعه احد الاشخاص الكويتيين وهو من نقل لي الخبر .

❖ <u>مرتكزات دعوتهم ؟</u>

١) <u>محاربة الفقهاء</u> والكذب عليهم و إتهامهم بمحاربة الله و رسوله (صلى الله عليه وآله)و أنه لا بد من التخلص منهم.

٢) محاربة الشعائر الحسينية بحجة أن هذه الشعائر لا تنفع الآن، فقد حان زمن العمل بدل الشعائر.

يقول في احد خطاباته تحت عنوان (خطاب موجه الى طلبة الحوزات العلمية في النجف وقم والعالم أجمع):

انصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة .لا تشاركوا في اغتيال الحسين (عليه السلام) لا تلطموا الصدور وتشقوا الجيوب وتسبلوا دمع العيون رياءً وكذباً وزورا ، لا تقيموا عزاء الحسين (عليه السلام) لتقتلوا الحسين (عليه السلام) من جديد لا تقولوا ما لا تفعلون (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ *كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ)[١].

إذا كنتم تريدون إقامة عزاء الحسين (عليه السلام) فلتقمه أرواحكم قبل أجسادكم ، ولتبكه دماءكم قبل دموعكم ، ألا ترون أن الدنيا قد أدبرت ، وان الآخرة قد أقبلت ، وقد سيطر على البر والبحرمن لو تجسد مفهوم الشر لما كان غيره، وهو النظام الصهيوأمريكي و أذنابه الذين ينعقون خلفه (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[٢] ،لقد انتهكت حرمة الإسلام وحورب الدين الحنيف طولاً وعرضاً فماذا بعد ؟!!!

راجع كتابنا الصواعق الحقانية في الرد على مدعي اليمانية .

٣) محاربة عقائد الشيعة الامامية ومنها الطعن باهل البيت (عليهم السلام) والقدح في عصمتهم الكاملة وإدعاء ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يجهل أنه نبي و لم تكن له عصمة وان القرآن الذي بين الدفتين فيه أخطاء نحوية وذلك ليبرر لنفسه أخطاءه الشنيعة التي ستسمعونها في الشريط الذي سيوزع مع هذا البحث ، كما أنه كذب على الزهراء (عليها السلام) وقال انها ندفونة بالبقيع وانه اكتشف مكان دفنها و أن هذه معجزته انه كشف قبرها وهذا الرأي هو رأي المدرسة المخالفة وهو من اكاذيب بني امية للتنقيص من مقام الزهراء (عليها السلام) لان الروايات الشيعية الصحيحة الكثيرة انها مدفونة بين القبر والمنبر وهو ترعة من ترع الدنيا والروايات السنية الاموية

---

[١] سورة الصف : ٢ – ٣

[٢] سورة الروم : ٤١

تقول انها مدفونة في البقيع للتنقيص من فضائلها كما ساسرد الادلة في محور الكذب على الزهراء عليها السلام .

❖ تفنيد ادعاءات أحمد الحسن :

١) انه اليماني وانه ظهر ليملأ الارض قسطاً و عدلاً.

٢) انه ابن الامام المهدي وانه الثالث عشر من الائمة أي ادخل ائمة جدد على المذهب .

٣) انه هو المهدي غير الامام المهدي عليه السلام .

٤) انه رايته هي راية الامام المهدي أي أنه هو الإمام المهدي .

من خلال هذه المقدمة يمكننا الشروع في هذا البحث حتى نبين حقيقة هذا الرجل هل هو امام وصي من الله ام دجال من دجلة البصرة حيث أنه من مواليد البصرة وخرجت دعوته من البصرة .

الحاج حسين

الفصل الأول

دجال من دجلة البصرة

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **إمكان إدعاء الإمامة من قبل كاذبين**
- **إمكان إستمرار الدعوة لسنوات قبل أن يموت صاحبها**
- **خروج دجال البصرة قبل ظهور الإمام المهدي (عج) وهو مقدمة الدجالين**
- **أسماء بعض الذين ادعوا هذا الأمر عبر التاريخ**
- **أسماء بعض مدعي المهدوية عبر التاريخ**

❖ إمكان إدعاء الإمامة من قبل كاذبين :

هل "الإمامة لا يدعيها إلا صاحبها " كما يشيع أتباع أحمد إسماعيل البصري، أو أن إمكان الإدعاء موجود. هذا السؤال يجيب عنه الإمام الصادق (عليه السلام) بما يزيل الأوهام و الشكوك، فيحذر الشيعة من إمكان خروج رجال يدعون أنهم أئمة، وقد يكونون من العامة أو من السادة.

الكافي :

عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبدالرحمن، عن الحسين بن المختار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك " ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله " ؟ قال : كل من زعم أنه إمام وليس بإمام ، قلت : وإن كان فاطميا علويا ؟ قال وإن كان فاطميا علويا[1]

❖ إمكان استمرار الدعوة لسنوات قبل أن يموت صاحبها :

حاول أتباع أحمد إسماعيل البصري الإحتجاج على صدق دعوتهم قائلين أن أحمد إسماعيل ادعى هذا الأمر منذ أكثر من عشر سنوات و لم يمت، فهو إذن إمام و الدليل الذي ارتكزوا عليه هو الحديث التالي :

الكافي :

عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أخي أديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله يقول إن هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه إلا تبر (بتر) الله عمره[2]

[1] الكافي، الجزء ١، كتاب الحجة ، باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل، الحديث رقم ٣
[2] الكافي، الجزء ١، كتاب الحجة ، باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل، الحديث رقم ٥

أقول : بتر العمر لا يعني الموت الفوري بل يعني نقصان العمر ، و الدليل على ذلك حديث الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) مع عمه محمد بن الحنفية (رض) حينما ظن بن الحنفية (رض) أن له في الإمامة نصيب كما كان لوالده أمير المؤمنين (عليه السلام) و لأخويه الحسن (عليه السلام) و الحسين (عليه السلام) ، فنبهه الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) لخطئه و حذره من عاقبة هذا الإدعاء (الإمامة) بقوله: فلا تتعرض لهذا ، فإني أخاف عليك نقص العمر[١]

فيظهر من هذا الحديث أن بتر العمر عبارة عن نقصه و ليس عبارة عن الموت السريع أو الفوري، كما أن الشواهد التاريخية التي سنذكرها لاحقاً خير دليل على إستمرارإدعاء البعض للمهدوية أو السفارة أو البابية لسنوات عديدة قبل أن يموتوا.

❖ خروج دجال البصرة قبل ظهور الإمام المهدي (عج) وهو مقدمة الدجالين:

هذا الدليل يعتبر من الإشارات الخاصة، فما ورد سابقاً كان على نحو إمكان إدعاء الإمامة من قبل الكاذبين أما الآن فالحديث يدور على خروجهم الفعلي مع تعيين إحدى المناطق التي يخرجون منها.

قال : حدثنا أبو سهل ، قال : حدثنا محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال : أخبرنا هدية بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبد الله بن عبد العزيز ، قال : قال لي علي بن أبي طالب وخطب بالكوفة ، فقال : (يا أيها الناس ألزموا الأرض من بعدي ، وإياكم والشذاذ من آل محمد ، فإنه يخرج شذاذ آل محمد ، فلا يرون ما يحبون ، لعصيانهم أمري ، ونبذهم عهدي ، وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعاية الأمية ، ويشمل الناس البلاء ، ويبتلي الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ، ويتبرأ الناس بعضهم من بعض ، ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد ، ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه بريء ، وكل من خرج من

---

[١] الكافي، الجزء ١، كتاب الحجة ، باب ما يفصل به بين دعوة المحق ..، الحديث رقم ٥

ولدي قبل المهدي فإنما هو جزور ، وإياكم والدجالين من ولد فاطمة ، فإن من ولد فاطمة دجالين ، ويخرج دجال من دجلة البصرة ، وليس مني ، وهو مقدمة الدجالين كلهم) . [١]

أقول : الرواية تقول أنه يخرج قبل الإمام المهدي (عج)دجالون ، يرفعون رايات مزيفة و يدعون أنهم موالون لأهل البيت (عليهم السلام) وهم في الواقع أعداءلهم، خارجين من ولايتهم و طاعتهم.كما تفيد الرواية علماً أن أول هؤلاءالدجلة هو رجل يخرج من البصرة.يدعي أنه من ذرية علي و فاطمة (عليهما السلام) و هو كاذب لقول الإمام علي (عليه السلام) في حقه :ليس مني

الغريب أن أحمد إسماعيل خرج من البصرة وهو يقول أنه أول من ادعى هذا الأمر و هو إنسان من العوام لبس عمامة سوداء و ادعى بالقوة أنه سيد،فيكون قد لبس الرواية وصدق عليه أنه دجال البصرة!!

- أين تقع دجلة البصرة :

هذا السؤال رداً على تلاعبهم بالألفاظ وكذبهم على العوام حتى يبعدوا التهمة (دجال من دجلة البصرة)عن صاحبهم يزعمون أن دجلة البصرة هي ميسان و ميسان تبعد واقعاً عن البصرة ما يقارب ٢٠٠ كيلومتر و هذه طريقتهم في تضليل الناس فإليك المصادر الدالة على دجلة البصرة :

لجويث : بالفتح ، وكسر الواو وتشديدها ، وياء ساكنة ، وثاء مثلثة : بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى مقابل الأبلة، وأهلها فرس .[٢]

والأبلة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، لان البصرة مصرت في أيام عمر ابن الخطاب ، وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى ، وقائد ، وقد ذكرنا فتحها في سبذان .[٣]

والآبلي نسبة إلى الآبلة بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها في معجم البلدان بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة ونسب

---

[١] الملاحم والفتن – السيد ابن طاووس – ص ٢٤٨ – ٢٤٩
[٢] معجم البلدان – الحموي – ج ٢ – ص ١٩١ .
[٣] معجم البلدان – الحموي – ج ١ – ص ٧٧

إلى الآبلة جماعة من رواة العلم وعد منهم حفص بن عمر بن إسماعيل الآبلي ثم قال وابنه إسماعيل بن حفص أبو بكر الآبلي اه .[١]

وعَبَّادانُ : جَزيرةٌ أحاطَ بها شُعْبتا دِجْلَةَ ساكِبَتَيْنِ في بَحْرٍ .[٢]

وعَبّادَانُ : جزيرة أَحاطَ بها شُعْبَتا دِجْلَةَ ساكِبَتَيْنِ في بَحْر فارِسَ مَعْبَدُ العُبَّادِ ومُلْقَى عِصِيّ النُسَّاك .[٣]

عَبَّادَانُ) على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا منها بميلة إلى الجنوب و قال الصغاني (عَبَّادَانُ : جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس .[٤]

العباداني نسبة الى عبادات بفتح أوله وتشديد ثانية هو جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس.[٥]

❖ أسماء بعض الذين ادعوا هذا الأمر عبر التاريخ :

كما أشرنا أن حساسية منصب الإمام المهدي (عج) و حتمية ظهوره الشريفكان سبباً لتعاقب الدجلة على إدعاء السفارة و النيابة و البابية ، لكنهم بحمد الله خاب سعيهم و انكشفت حيلهم و إفتضح تلاعبهم بالبسطاء، و سنذكر بعض أسماء المنافقين الذين دعوا لأنفسهمعبر التاريخ

- محمد بن نصير :

قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها ، قيل له وهو مثقل اللسان : لمن هذا الامر من بعدك ؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق ، قالت فرقة : إنه أحمد ابنه ، وفرقة قالت : هو أحمد بن محمد بن

---

[١] أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج ٦ – ص ٢٠٤
[٢] القاموس المحيط ج١ ص٣٧٩ .
[٣] تاج العروس ج١ ص٢١٠٠ .
[٤] المصباح المنير ج٢ ص٣٨٩ .
[٥] شرح سنن ابن ماجة ج١ ص١٧ .

موسى بن الفرات ، وفرقة قالت : إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد ، فتفرقوا فلا يرجعون إلى شئ. ومنهم أحمد بن هلال الكرخي.[١]

- **الحسين بن منصور الحلاج :**

أخبرنا الحسين بن إبراهيم ، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال : لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه ، وقع له أن أبا سهل إسماعيل بن علي النوبختي (رض) ممن تجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته ، فوجه إليه يستدعيه وظن أن أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله ، وقدر أن يستجره إليه فيتمخرق (به) ويتسوف بانقياده على غيره ، فيستتب له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة ، لقدر أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب أيضا عندهم ، ويقول له في مراسلته إياه : إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام – وبهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره – وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك ، ولا ترتاب بهذا الامر . فأرسل إليه أبو سهل رضي الله عنه يقول له : إني أسألك أمرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين ، وهو أني رجل أحب الجواري وأصبو إليهن ، ولي منهن عدة أتحظاهن والشيب يبعدني عنهن [ويبغضني إليهن] وأحتاج أن أخضبه في كل جمعة ، وأتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك ، وإلا انكشف أمري عندهن ، فصار القرب بعدا والوصال هجرا ، وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته ، وتجعل لحيتي سوداء ، فإني طوع يديك ، وصائر إليك ، وقائل بقولك ، وداع إلى مذهبك ، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة . فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه ، وأمسك عنه ولم يرد إليه جوابا ، ولم يرسل إليه رسولا ، وصيره أبو سهل رضي الله عنه أحدوثة وضحكة ويطنز به عند كل أحد ، وشهر أمره عند الصغير والكبير ، وكان هذا الفعل سببا لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه.[٢]

---

[١] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٣٩٩

[٢] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٤٠١ – ٤٠٢

وأخبرني جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار إلى قم ، وكاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا ويقول : أنا رسول الامام ووكيله ، قال : فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها إليه : ما أفرغك للجهالات ؟ فقال له الرجل – وأظن أنه قال : أنه ابن عمته أو ابن عمه – فإن الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه . قال : فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل على بعض من كان حاضرا ، فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه ، فأقبل عليه وقال له : تسأل عني وأنا حاضر ؟ فقال له أبي : أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك ، فقال له : تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها ؟ فقال له أبي : فأنت الرجل إذا . ثم قال : يا غلام برجله وبقفاه ، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ، ثم قال له : أتدعي المعجزات عليك لعنة الله ؟ أو كما قال فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم .[١]

- رجل معروف بالشريعي:

٣٦٨ – أخبرنا جماعة ، عن أبي محمد التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام قال : كان الشريعي يكنى بأبي محمد قال هارون : وأظن اسمه كان الحسن ، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام ، وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ، ولم يكن أهلا له ، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ، فلعنته الشيعة وتبرأت منه ، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه . قال هارون : ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد . قال : وكل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولا على الامام وأنهم وكلاؤه ، فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم ، ثم يترقى (الامر) بهم إلى قول الحلاجية ، كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى.[٢]

---

[١] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٤٠٢ – ٤٠٣

[٢] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٣٩٧ – ٣٩٨

- **محمد بن نصير النميري :**

٣٦٩ – قال ابن نوح : أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد قال : كما محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي أبو محمد ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان وادعى (له) البابية ، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ، ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له ، وتبريه منه ، واحتجابه عنه ، وادعى ذلك الامر بعد الشريعي .[1]

- **عبد الله الافطح ابن الامام الصادق عليه السلام :**

وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال لابنه موسى (عليهما السلام) : " يا بني إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي " وفي رواتنا جماعة من هؤلاء لكن رجع أكثرهم إلى إمامة أبي الحسن موسى (عليه السلام) وكثير منهم ثقات في النقل كبني فضال – : وقد قيل للامام أبي محمد العسكري (عليه السلام) – لما ظهرت الفطحية من بني فضال – : ما نصنع بكتبهم وبيوتنا ملاى منها ؟ فقال : خذوا ما رووا ودعوا ما رأوا " فلذا كان الطائفة عملت بما رواه بنو فضال .[2]

- **أحمد بن هلال الكرخي:**

٣٧٤ – قال أبو علي بن همام : كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام ، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان رضي الله عنه بنص الحسن عليه السلام في حياته ، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له : ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة ؟ . فقال لهم : لم أسمعه ينص عليه بالوكالة ، وليس أنكر أباه – يعني عثمان بن سعيد – فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا: قد سمعه غيرك ، فقال : أنتم وما سمعتم ، ووقف على أبي جعفر ، فلعنوه وتبرؤا منه . ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن .[3]

---

[1] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٣٩٨

[2] من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ج ٤ – ص ٥٤٢

[3] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٣٩٩ .

- **محمد بن علي الشلمغاني :**

وأخبرني الحسين بن عبيد الله ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي رحمه الله ، عن أبي علي بن همام قال : أنفذ محمد بن علي الشلمغانيالعزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال : أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم ، وقد أظهرته باطنا وظاهرا ، فباهلني فأنفذ إليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم ، فتقدم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.[١]

وهناك من ادعى المهدوية و استقطب الكثير من الناس لجهلهم وعدم اطلاعهم ونذكر بعض الشواهد التي وصلت مصادرها إلينا و نعتذر عن ذكر الباقين

❖ أسماء بعض مدعى المهدويةعبر التاريخ:

١) مهدي السودان:

هو من ألمع شخصيات (السودان) البارزة، وهو حسني من جهة الأب، وعباسي من جهة الأم حسبما يقول مترجموه: " وقد استغل الأوضاع السياسية المتردية في)السودان) التي كانت ترزح تحت نير الحكم التركي الذي أحال الحياة فيها إلى حجيم لا تطاق، فأخذ يبشر بين السودانيين أنه الإمام المهدي الذي ينقذهم من ظلم الأتراك وجورهم، ويوفر لهم الحياة الكريمة التي ينعمون في ظلالها، وقد قصده أحد المشتغلين بالتنجيم، فحين ما التقى به خر على الأرض مدعيا أنه أغمي عليه، وبعد فترة رفع رأسه فسأله الحاضرون عن سبب إغمائه، فقال: نظرت أنوار المهدية على وجهه فصعقت من شدة تأثيرها على حواسي . وأذاع شيخ من (السودان) بين الناس أن زمن ظهور المهدي قد حان، وأنه سوف يشيد

---

[١] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٣٠٧

على ضريحي قبة، ويختن أولادي، وبعد وفاته قام المهدي ببناء قبة على ضريح الشيخ كما ختن أولاده .[١]

- **ابتداء دعوته:**

وكانت بداية دعوته بالمهدوية سنة (١٨٨١ م) وقد قام بالدعوة إليه تلامذته الذين كانوا منتشرين في معظم أنحاء (السودان)، وكان يغدق عليهم المال الوفير مما سبب تهالكهم للدعوة إليه.

- **من منشوراته:**

ونشر المهدي مجموعة من المناشير بين السودانيين، يدعوهم فيها إلى طاعته، ولزوم أمره، وتصديق دعوته، وكان من جملتها هذا المنشور: .... كانت عنده خطابات كما لاحمد اسماعيل خطابات.

٢) مهدي تهامة:

ظهر مهدي تهامة في (اليمن) حوالي سنة (١١٥٩ م) ادعى أنه الإمام المنتظر الذي بشر به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وتبعه فريق من الأعراب وقد استطاع القضاء على دولة الحمدانيين في (صنعاء) وعلى الدولة النجاحية في (زبيد)، وأعقبه حفيده عبد النبي سنة (١١٦٢ م)، وأزال دولته توران شاه من قبل صلاح الدين الأيوبي .[٢]

٣) مهدي السنغال:

في سنة (١٨٢٨ م) ظهر في (السنغال) رجل ادعى أنه المهدي المنتظر، ورفع راية الثورة على الحكم القائم إلا أنه فشل، وقتل .[٣]

---

[١] السودان بين يدي غردونوكتشنز ج١ ص٧٤ – ٧٥ .

[٢] تاريخ الشعوب الإسلامية ص ٣٢٤ – ٣٢٦.

[٣] حاضر العالم الإسلامي ٢ / ١٩٥.

٤) مهدي السوس:

ظهر في (السوس) وهي إحدى مدن المغرب العربي رجل ادعى أنه الإمام المنتظر عليه السلام، وتبعه كثيرون من الغوغاء، وقبل أن يتم دعوته، وينشر مبادئه وأهدافه قتل غيلة[١].

٥) مهدي الصومال:

ادعى محمد بن عبد الله أنه الإمام المنتظر وذلك في سنة (١٨٩٩ م) وكانت له نفوذ واسعة في قبيلته (أوجادين) و قد حارب البريطانيين و الإيطاليين و الأحباش ما يقرب من عشرين عاما ، حتى توفي سنة ١٩٢٠ م .[٢]

وهناك الكثير ادعي المهدوية منهم القرعاوي الذي قتلته القوات العراقية بامر نوري المالكي وكان لديهم من الاعوان ما يعادل جيش ومنهم مهدي اليمن وادعى انه هو اليماني وله موقع على الانترنت كموقع احمد اسماعيل قاطع الذي يدعي انه المهدي .

---

[١] البرهان ج١ ص٢٨١ .

[٢] تاريخ الشعوب الاسلامية ص٦٤٠ .

الفصل الثاني

من هو اليماني

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **إدعاء أحمد إسماعيل أن السادة كلهم من اليمن**
- **اليماني من اليمن، لا من البصرة**
- **خروج اليماني والسفياني والخراساني في يوم واحد**

❖ إدعاء أحمد إسماعيل أن السادة كلهم من اليمن :

هذا عرض لما جاء في موقع أحمد إسماعيلو سيأتي الرد عليه بعده

السيد أحمد الحسن هو اليماني الموعود
المكتبة اليمانية–بيانات الامام احمد الحسن (عليه السلام)
السيد احمد الحسن اليماني الموعود

س/ السيد احمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام) : من هو اليماني وهل هناك حدود لهذه الشخصية يعرف بها صاحبها ؟ وهل هو من اليمن ؟ وهل هو معصوم بحيث لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من حق وكما ورد في الرواية عن الباقر (عليه السلام) (إن رايته راية هدى ، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)

ج/ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ، يجب أولاً معرفة إن مكة من تهامة ، وتهامة من اليمن . فمحمد وال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كلهم يمانية فمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يماني وعلي (عليه السلام) يماني والإمام المهدي (عليه السلام) يماني والمهديين الإثني عشر يمانية والمهدي الأول يماني ، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملين الأوائل (رحمهم الله)

<u>أقول</u>:يريد أحمد إسماعيل البصري العراقي، إثبات أن له أصول يمنية، فإدعى أن رسول الله (صلى الله عليهوآله) من أصول يمنية و أهل بيته بالضرورة من أصول يمنية و أنه بإعتبارهإبن الإمام المهدي (عج) فهو أيضاً من أصول يمنية، و ألزم هذا الرأي للعلماء العاملين الأوائل دون أن يذكر منهم أحدا!!

- **أولاً،نطالب المدعي أحمد إسماعيل أن يأتي بأسماء أولئك العلماء.**

- **ثانياً، المعروف عند المسلمين وغير المسلمين ان الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) هاشمي قرشي ، يرجع نسبه الشريف إلى النبي إبراهيم (عليه السلام) و نبي الله إبراهيم**

(عليه السلام) من بلاد ما بين النهرين (العراق)فتبطل حجتهبأصولهاليمنيةكما و أن اليماني صفة تطلق على من كان يمني الهوية والعائلة والأرض.

- ثالثاً، ما قاله أحمد إسماعيل كاطعينم عن جهله العميق بالتاريخ العربي و الإسلاميوقد غلط في نسبة تهامة.

نذكر المقصود من تهامة، حتى يظهر للقارئ ضعف أحمد إسماعيل العلمي و فساد حججه :

١) قال ابن منظور الأفريقي :

(تهم) تَهِمَ الدُّهْنُ واللحمُ تَهَماً فهو تَهِمٌ تغيّر وفيه تَهَمةٌ أَي خُبْث رِيح نحو الزُّهومة والتَّهَمُ شدَّة الحرِّ وسكونُ الريح وتِهامةُ اسم مكة.[١]

٢) قال الفيروز آبادي :

والحِجَازُ : مكةُ والمدينةُ والطائِفُ ومخَالِيفُهَا لأنها حَجَزَت بينَ نَجْدٍ وتِهامَةَ أو بينَ نَجْدٍ والسَّراةِ .[٢]

وقال: وتِهامةُ بالكسر: مكةُ شَرَّفها الله تعالى وأرضٌ م لا د وَوَهِمَ الجوهريُّ .[٣]

٣) قال ابن الجوزي :

قال اللَّيْثُ تِهامَةُ اسم مَكَّةَ والنَّازِلُ بها مُتْهِمٌ .[٤]

❖ اليماني من اليمن، لا من البصرة

أحمد إسماعيل كاطع من أهل البصرة و خرج من البصرة أما اليماني فهو من اليمن ، و أين البصرة من اليمن !وللإختصار اكتفيت ببعض الأدلة حتى ابين كذب ادعاء احمد اسماعيل البصري :

---

[١]لسان العرب ج١٢ ص٧٢ مادة تهم .
[٢]القاموس المحيط ج١ ص٦٥٣ .
[٣]القاموس المحيط ج١ ص٤٠٠ مادة تهم .
[٤]غريب الحديث ج١ ص١١٤ .

١) حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلاء قال : حدثني إسماعيل بن علي القزويني قال : حدثني علي بن إسماعيل ، عن عاصم بن حميد الحناط ، عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول : القائم منا منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر تطوي له الأرض وتظهر له الكنوز ، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمر ، و ينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه ، قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال : إذا تشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وركب ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدول ، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا ، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم ، وخروج السفياني من الشام ، واليماني من اليمن ، وخسف بالبيداء ، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام ، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية ، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته ، فعند ذلك خروج قائمنا ، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة ، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا .[١]

٢) عندها يظهر ابن النبي المهدي ، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب ، وابن عمه في الحرم ، وظهر الخفي فوافق الوشمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم ، بقتل القروم ، فعندها ينكسف كسوف ، إذا جاء الزحوف ، وصف الصفوف . ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ، أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه غمر الفتن ، فهناك يظهر مباركا زكيا ، وهاديا مهديا ، وسيدا علويا فيفرج الناس إذا أتاهم بمن الله الذي هداهم ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء ، ويفرق الأموال في الناس بالسواء ، ويغمه السيف فلا يسفك الدماء ، ويعيش الناس في البشر والهناء ، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على أهل القرى ، ويكثر في الناس الضيافة والقرى ، ويرفع بعدله الغواية والعمى ، كأنه كان غبار فانجلى ، فيملأ الأرض عدلا وقسطا والأيام.[٢]

---

[١] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٣٠ – ٣٣١

[٢] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٥١ – ص ١٦٣

٣) قال أبو قبيل ويلي إفريقية رجل من أهل اليمن يدعى محمد بن سعيد يكون بعده رجل من بني هاشم يقال له أصبغ بن يزيد وهو صاحب رومية وهو الذي يفتحها .[١]

٤) خمسة من علامات القائم (عليه السلام) : اليماني من اليمن ، والسفياني ، والمنادي ينادي بالسماء ، وخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكية .[٢]

٥) ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، قال علي عليه السلام : قلت : يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله ؟ قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة ، على رأسه عمامة ، متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ، ومناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ، ويغار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ، ولا القوي يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج.[٣]

٦) الغيبة للنعماني : علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عبيد بن زرارة قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفياني فقال : أنى يخرج ذلك ، ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء .[٤]

٧) عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : يخرج قبل السفياني مصري ويماني .[٥]

٨) رواية في أعلى درجات الصحة : حدثنا محمد بن أبي عمير – رضي الله عنه – ، قال : حدثنا جميل بن دراج ، قال : حدثنا زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال : استعيذوا بالله من شر السفياني والدجال وغيرهما من أصحاب الفتن . قيل له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أما الدجال فعرفناه وقد تبين من مضامين أحاديثكم شأنه ، فمن السفياني وغيره من أصحاب الفتن ، وما يصنعون ؟ قال عليه السلام

---

[١] الفتن لنعيم بن حماد ص٢٩٠ .
[٢] عيون الحكم والمواعظ – علي بن محمد الليثي الواسطي – ص ٢٤٤
[٣] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٣٦ – ص ٣٣٥
[٤] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٥٢ – ص ٢٤٥ح١٢٣ .
[٥] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٤٤٧

: أول من يخرج منهم رجل يقال له : أصهب بن قيس ، يخرج من بلاد الجزيرة له نكاية شديدة في الناس وجور عظيم . ثم يخرج الجرهمي من بلاد الشام ، ويخرج القحطاني من بلاد اليمن ، ولكل واحد من هؤلاء شوكة عظيمة في ولايتهم ، ويغلب على أهلها الظلم والفتنة منهم ، فبينا هم كذلك يخرج عليهم السمرقندي من خراسان مع الرايات السود ، والسفياني من الوادي اليابس من أودية الشام ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان ، وهذا الملعون يظهر الزهد قبل خروجه ويتقشف ، ويتقنع بخبز الشعير والملح الجريش ، ويبذل الأموال فيجلب بذلك قلوب الجهال والرذال ، ثم يدعي الخلافة فيبايعونه ، ويتبعهم العلماء الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل فيقولون : إنه خير أهل الأرض ، وقد يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد وشهر واحد وسنة واحدة.[١]

ملاحظة حول عبارة :"وقد يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد وشهر واحد وسنة واحدة ..." فربما يتوهم البعض ان الامام مترددونجيب بقولناأن " قد "تفيدمع الماضي، أحد ثلاثة معان: التوقع، والتقريب، والتحقيق ، أما مع المضارع فتفيد أحد أربعة معان: التوقع، والتقليل، والتحقيق، والتكثير.

❖ شواهد من كتاب الله :

لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [٢]

(أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [٣]

٩) حدثنا صفوان بن يحيى، قال : حدثنا محمد بن حمران ، قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إن القائم منا منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر ، تطوى له الأرض ،

---

[١] مختصر اثبات الرجعة ج٣ ص١ .

[٢] سورة النور : ٦٣

[٣] سورة النور : ٦٤

وتظهر له الكنوز كلها ، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ولا يبقى في الأرض خراب إلا عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه . قال ابن حمران : قيل له : يا بن رسول الله ، متى يخرج قائمكم ؟ قال : إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وركبت ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادة الزور ، وردت شهادة العدل ، واستخف الناس بالدماء ، وارتكاب الزنى ، وأكل الربا والرشا ، واستيلاء الأشرار على الأبرار ، وخروج السفياني من الشام ، واليماني من اليمن ، وخسف بالبيداء ، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ولقبه النفس الزكية ، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق مع علي وشيعته ، فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام . فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع عنده ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، وأول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) ثم يقول:أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم ، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، فإذا اجتمع له العقد – وهو أربعة آلاف رجل – خرج من مكة ، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق ، وذلك بعد غيبة طويلة . عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن مسلم الثقفي ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .[١]

أقول: الحديث له سندين (في أوله وآخره)وهمامن اعالي الاسانيد الصحيحة.

❖ خروج اليماني والسفياني والخراساني في يوم واحد

قيل لأتباع أحمد إسماعيل، لا بد من خروج السفياني والصيحة في يوم واحد فادعى جهلا وكذبا ان الخروج غير الظهور وهي احد اساليبهم للتلاعب فأتينا لهم بروايتين، الرواية الأولى تتحدث عنهما بلفظ الظهور و الرواية الثانية تدل على أن احدهما لا يتأخر عن الآخر.

---

[١] كمال الدين ص٣٢٠ ح١٦ ، اثبات الهداة ج٣ ص٥٧٠ ح٦٨٦ .

- أخبرنا محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، قال : حدثني عبد الله بن خالد التميمي ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : " للقائم خمس علامات : ظهور السفياني ، واليماني ، والصيحة من السماء ، وقتل النفس الزكية ، والخسف بالبيداء " .[١]

- أخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : " اليماني والسفياني كفرسي رهان.[٢]

- عن الباقر (عليه السلام) قال : خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هى راية هدى لانه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليمانى فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لانه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.[٣]

- وعنه ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : خروج الثلاثة : الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق [٤]

الرواية صحيحة فبكر بن محمد بن عبد الرحمن فهو ثقة والرواية من اعالي الاسانيد وهي صحيحة .

[١] كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٢٦١
[٢] كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٣١٦ – ٣١٧
[٣] الغيبة للنعماني ص٢٦٤ .
[٤] الغيبة للطوسي ص ٤٤٦–٤٤٧ .

- **بقاء السفياني من تسعة اشهر الى خمسة عشر شهر :**

باب – ١٨: ماجاء في ذكر السفيانى وأن أمره من المحتوم وأنه قبل قيام القائم عليه السلام .

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة من كتابه في رجب سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون أبوإسحاق، عن عيسى بن أعين، عن أبي عبدالله(عليه السلام) أنه قال: " السفياني من المحتوم، وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوما ".[1]

- **وفي الغيبة للطوسي :**

أبوجعفر عليه السلام : كم تعدون بقاء السفياني فيكم ؟ قال : قلت : حمل امرأة تسعة أشهر . قال : ما أعلمكم يا أهل الكوفة .[2]

تواترت الروايات بهذا المعنى و لكن مراعاة للإختصار في هذه الرسالة لم نذكرها كلها ، و السؤال التالي رهن إجابة أحمد إسماعيل كاطع : أين هي الصيحة ؟

---

[1] غيبة النعماني ص٣١٠ .

[2] غيبة الطوسي ص٤٦٢ ح٤٧٧ .

الفصل الثالث

الأئمة الإثنى عشر

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **رواية الوصية ، ركن دعوة أحمد الحسنو الرد عليها**
- **رأي الشيخ الطوسي أن الإمامة محصورة في الإثني عشر**
- **تواتر الأحاديث في امامة الإثني عشر فقط**

استشهد أحمد إسماعيل كاطعبرواية يسميها " رواية الوصية " سنتطرق إليها ومن ثم نبين انه يكذب على أهل البيت (عليهم السلام) بالتلاعب بالنصوص من خلال لي اعناق الروايات او انتقاء متون معينة وقع فيها التصحيف كما ونهج الأخير سياسة النئي عن أحكام اللغة العربية و التهرب من تفسير حديث المعصوم على ضوء أحاديث أخرى تصب في نفس المجرى و ما أراد بهذه الحيل و الطرق الملتوية إلا التلبيس على البسطاء، ليوهمهم بصدق دعوته.

❖ رواية الوصية ، ركن دعوة أحمد الحسنو الرد عليها:

هذه الرواية هي عمدة دعوة أحمد إسماعيل كاطع، فما بالك لو أن عمدة هذه الدعوة هي إحدى أضعف الروايات سنداً و متناً و الرجل يريد أن يبني عليها عقيدة !هل يتبنى عاقل رواية سنية ضعيفة و يترك كل الروايات الشيعية الصحيحة و المعتبرة و الثابتة عن رسول الله وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام)، نبقى مع الرواية

- الرواية :

أخبرنا جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن الخليل ، عن جعفر بن أحمد المصري ، عن عمه الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين ، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – في الليلة التي كانت فيها وفاته – لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة . فأملا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال : يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا ، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه : عليا المرتضى ، وأمير المؤمنين ، والصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، والمأمون ، والمهدي ، فلا تصح هذه الأسماء لاحد غيرك . يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم ، وعلى نسائي : فمن ثبتها لقيتني غدا ، ومن طلقتها فأنا برئ منها ، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي . فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني

الحسن البر الوصول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام . فذلك اثنا عشر إماما ، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا ، (فإذا حضرته الوفاة) فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي : اسم كإسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد ، والاسم الثالث : المهدي ، هو أول المؤمنين.[1]

قبل ان نبدأ بسرد الأدلة على كذب مدعاهم نستعرض هذه الرواية بنقاط :

- أن هذه الرواية جل رواتها اما عامة من السنة او مجهولين والرواية في قمة الضعف والشذوذ .

- هذه الرواية ليس لها أي طريق آخر البتة .

- ٣) صدر الرواية يخالف ذيل الرواية وتعارض الصدر مع الذيل يحيلنا إلى خيارات ثلاث ، فاما أن نسقط الرواية لعدم إمكان الجمع بين التعارض أو يتحتم إسقاط احد المتعارضين ، كأن نسقط مطلع الرواية و هذا محال لأن هذا القسم الأول هو من الصحيح المتواتر الذي يفيد العلم و القطع بصحته كما أنه مورد إجماع المذهب و هو إخبار عن الإثني عشر إمام (عليهم السلام) فيتحتم علينا بالضرورة أن نسقط ذيل الرواية المتعلق بالمهديين الإثني عشر . حتى الشيخ الطوسي راوي هذه الرواية لم يقبلها ففي صدر الرواية " فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه : عليا المرتضى ، وأمير المؤمنين ، والصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، والمأمون ، والمهدي ، فلا تصح هذه الأسماء لاحد غيرك" في ذيل الرواية " ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا ، (فإذا حضرته الوفاة) فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي : اسم كإسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد ، والاسم الثالث : المهدي ، هو

---

[1] غيبة الطوسي ص١٥١ .

أول المؤمنين " فكيف لا يصح اسم المهدي الا للامام علي عليه السلام واول المهديين اسمه المهدي؟ .

- في ذيل الرواية أن المهدي الأول هو اول المؤمنين فإما أن يكون أول المؤمنين قبل الظهور او بعد الظهور. أما قبل الظهور فأول المؤمنين هو الخضر أو نبي الله عيسى بن مريم (عليهما السلام) لانهما موجودان قبل ولادة جد احمد اسماعيل واما أنه اول المؤمنين بعد الظهور فكيف يدعي الان أنه المهدي و أول المؤمنين .

- يقول اذا حضرته الوفاة فليسلمها الى اول المهديين فهل احمد اسماعيل كاطع يعتقد ان الامام بالمهدي حضرته الوفاة ؟ فأن له الوصية بعد ؟

- يقول له ثلاثة اسماء " له ثلاثة أسامي : اسم كإسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد ، والاسم الثالث : المهدي" اذن اسم أول المهديين أحمد واسم أبيه عبد الله فيكون إسمه أحمد بن عبد الله ، أما أحمد إسماعيل كاطعليس اسمه احمد بن عبد الله فكيف يحل المشكلة حيث تقول الرواية " اسم كإسمي واسم أبي وهو عبد الله" عبارة (وهو عبد الله) راجعة الى اسم ابيه و لو لم يقبلوا هذه البديهية ستكون الاسماء اربعة احمد ومحمد وعبد الله والمهدي ففي كل الاحوال الرواية ساقطة لا مخرج لها .

- المهديين ليسوا أئمة من اهل البيت انماهم من شيعة أهل البيت !! كما يدعي أحمد إسماعيل قال الشيخ الصدوق " حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن – أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال : يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال : إنما قال : اثنا عشر مهديا ، ولم يقل : إثنا عشر إماما ، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا .[1]

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٥٨

- **الشيخ الطوسي لم يقبلها ، فقد صرح الشيخ الطوسي بذلك بعد صفحتين من ذكر الرواية التي يستشهد بها احمد اسماعيل كاطعالبصري .**

- **كل من يدعي أنه ابن الإمام المهدي يجب أن يكذب ، و ليس الحديث في مقام البحث عن إمكانية وجود ذرية للإمام المهدي (عج) أو عدم إمكانية ذلك ، بل الهدف من ذلك هو قطع دابر الكذابين و حتى لا يخرج كل لقيط مقطوع النسب ليقول أنه من ذرية الإمام (عج) ، نبقى مع رواية الخصيبي : بسند إلى المفضل بن عمر ، وفيه (إياكم والتنويه باسم المهدي والله ليغيبن مهديكم سنين من دهركم تطول عليكم وتقولون أي أو أني وليت وكيف ؟ وتتمحصوا وتصلح (وتطلع) الشكوك في أنفسكم حتى يقال مات أو هلك فبأي واد سلك ، ولتدمعن عليه أعين المؤمنين ولتكفؤن كما تنكفئ السفن في أمواج . . ولترفعن اثني عشر (كذا) راية مشتبهة لا تدروا (كذا) أمرها ما يصنع قال المفضل : فبكيت وقلت : سيدي وكيف تصنع أولياؤكم ؟ فنظر إلى شمس قد دخلت في الصفة فقال : ترى هذه الشمس يا مفضل ؟ قلت : نعم يا مولاي ، قال : والله لامرنا أنور وأبين منها ، وليقال ولدي (كذا) المهدي في غيبته ومات ، ويقولون بالولد منه ، وأكثرهم تجحد ولادته وكونه ، أولئك عليهم لعنة الله والناس أجمعين) .[١]**

❖ رأي الشيخ الطوسى أن الإمامة محصورة فى الإثنى عشر:

لقد زعم أتباع أحمد إسماعيل أن الشيخ الطوسي يرى صحة كل ما يرويه في كتاب الغيبة ومن ضمنهم الرواية الضعيفة المهملة من حيث رجال السند !! و هذه ليست إلا كذبة من ضمن منهاج قائم على التزوير و إليك الحديث التالي و بعده تعليق الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) :

وبهذا الاسناد ، عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبيجعفر الثاني عليه السلام ، قال :أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئعلى يد سلمان ،

[١] معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) – الشيخ علي الكوراني العاملي – ج ٣ – ص ٤٣٠ ، الهداية الكبرى : ص ٨٧ .

فدخل المسجد الحرام ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ،فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس . ثم قال :يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم قدركبوا من أمرك ما قضى عليهم ، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم ، وإنتكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :سلني عما بدا لك ؟قالأخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكروينسى ؟ وعن الرجل يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟ .فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال : يا أبا محمدأجبه . فأجابه الحسن عليه السلام .فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنمحمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك .وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنيأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى الحسن –وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك .وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده .وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين .وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي .وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد .وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر .وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى .وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي .وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد .وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاهاعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ،ثم قام فمضى .فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا با محمد اتبعه انظر أين يقصد ، فخرجالحسن عليه السلام فقال (له): ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجدفما دريت أين أخذ من أرض الله ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلامفأعلمته ، فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ .فقلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم . فقال عليه السلام : هو الخضرعليه السلام.

تعليق الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة :

وأما الدليل على أن المراد بالاخبار والمعني بها أئمتنا عليهم السلام فهو أنهإذا ثبت بهذه الاخبار أن الإمامة محصورة في الاثني عشر إماما ، وأنهم لا يزيدونولا ينقصون ، ثبت ما ذهبنا إليه ، لان الأمة بين قائلين : قائل يعتبر العدد الذيذكرناه فهو يقول :

إن المراد بها من يذهب إلى إمامته ، ومن خالف في إمامتهم لا يعتبر هذاالعدد ، فالقول – مع اعتبار العدد – أن المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما أدىإلى ذلك وجب القول بفساده .[١]

❖ تواتر الأحاديث في امامة الإثنى عشر فقط :

١) الإختصاص :

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَاطِيسِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْأَئِمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّنَا ص اثْنَا عَشَرَ نَجِيباً مُفَهَّمُونَمَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ وَاحِداً أَوْ زَادَ فِيهِمْ وَاحِداً خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَايَتِنَا عَلَى شَيْ ءٍ .[٢]

٢) علي بن محمد الخزاز في كتاب (الكفاية):

عن علي بن الحسن ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عمر ابن علي العبدي ، عن داود بن كثير الرقي ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام في حديث قال : لا تغرنك صلاتهم وصومهم وكلامهم ورواياتهم وعلومهم ، فإنهم حمر مستنفرة ، ثم قال : يا يونس إن أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فانا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كل من كان من أهل البيت ورث ما ورثت من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال : ماورثه إلا الأئمة الاثنا عشر .[٣]

٣) علي بن محمد الخزاز في كتاب (الكفاية) :

عن علي بن الحسن ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عمر بن علي العبدي ، عن داود بن كثير الرقي ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق (عليه السلام) – في حديث – قال : لا تغرنك صلاتهم وصومهم (

---

[١] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ١٥٤ – ١٥٧ .
[٢] جامع الأحاديث ج٢٦ ص٥٢ .
[٣] وسائل الشيعة ج١٨ ص٤٩ ح٣٣٢١٥\٢٩ .

وكلامهم) ورواياتهم وعلومهم ، فإنهم حمر مستنفرة ، ثم قال : يا يونس ! إن أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فانا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت : يا ابن رسول الله كل من كان من أهل البيت ورث ما ورثت من كان من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) ؟ فقال : ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر .[١].

أقول : الامام الصادق (عليه السلام) يكذب هذا الدعي و يبين أن لا وارث لعلم رسول الله (صلى الله عليه و آله) إلا الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) ، فلا يبقى لنا إلا أن نحيل أحمد إسماعيل إلى حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يخبرنا عن خروج رجل دجال من أهل البصرة و هو أول الدجالين

٤) فنوديت فقلت: لبيك ربى وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت: يا محمد أنت عبد وانا ربك فاياى فاعبد وعلى فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتى لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت نارىولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشلاليعتهم اوجبت ثوابي فقلت: يا رب ومن اوصيائي؟ فنوديت: يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدى ربى جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من اوصيائي اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم مهدى امتى فقلت: يا رب هؤلاء اوصيائي بعدى؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء اوصيائي واحبائي واصفيائي وحججى بعدك على بريتى وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي .[٢]

٥) حدثنا محمد بن علي حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن طاهر (القمي) قال : حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال : أخبرنا علي بن الحارث ، عن سعيد ابن منصور الجواشني قال أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال : أخبرنا أبي ، عن سدير الصيرفي وأما غيبة عيسى عليه السلام : فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهمالله جل ذكره بقوله : " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم " ، كذلك غيبة القائمفإن الأمة ستنكرها لطولها ، فمن

[١] وسائل الشيعة ج٢٧ ص٧٢ ح٣٣٢٣١\٢٩ .

[٢] كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٦ .

قائل يهذي بأنه لم يلد ، وقائل يقول : إنه يتعدى إلى ثلاثة عشر وصاعدا ، وقائل يعصي الله عز وجل بقوله : إن روحالقائم ينطق في هيكل غيره .[1]

٦) أخبرني جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال : أخبرنا علي بن الحارث ، عن سعد بن المنصور الجواشني قال : أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال : أخبرني أبي ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وأبو بصير وأبان بن تغلب . وأما غيبة عيسى عليه السلام فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) . كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول : إنه لم يولد ، وقائل يفتري بقوله : إنه ولد ومات ، وقائل يكفر بقوله : إن حادي عشرنا كان عقيما ، وقائل يمرق بقوله : إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعدا ، وقائل يعصي الله بدعواه : إن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره .[2]

أقول : هؤلاء الستة الذين دخلوا على الامام الصادق عليه السلام وسمعوا هذا الحديث من ثقات اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

٧) ورواه الصدوق في عيون الأخبار مثله . وقال :

حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون ابن موسى التلعكبري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء قال : حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليهما السلام قال : قلت يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : أنت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ، هكذا موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ، وهكذا وجدت أساميهم على ساق

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٥٤ – ٣٥٥

[2] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ١٧٠

العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون .[١]

٨) وأخبرنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن أبي عبيد الله بن موسى العلوي ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، عن إسماعيل بن مهران ، عن المفضل بن صالح ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال : " الوصية نزلت من السماء على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابا مختوما ، ولم ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب مختوم إلا الوصية ، فقال جبرئيل (عليه السلام) : يا محمد ، هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أي أهل بيتي ، يا جبرئيل ؟ فقال : نجيب الله منهم وذريته ليورثك في علم النبوة قبل إبراهيم ، وكان عليها خواتيم ، ففتح علي (عليه السلام) الخاتم الأول ومضى لما أمر فيه ، ثم فتح الحسن (عليه السلام) الخاتم الثاني ومضى لما أمر به ، ثم فتح الحسين (عليه السلام) الخاتم الثالث فوجد فيه : أن قاتل واقتل وتقتل واخرج بقوم للشهادة ، لا شهادة لهم إلا معك ، ففعل ، ثم دفعها إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) ومضى ، ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه : أن أطرق واصمت لما حجب العلم ، ثم دفعها إلى محمد بن علي (عليهما السلام) ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه : أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك العلم واصطنع الأمة ، وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله ، ففعل ، ثم دفعها إلى الذي يليه ، فقال معاذ بن كثير : فقلت له : وأنت هو ؟ فقال : ما بك في هذا إلا أن تذهب – يا معاذ – فترويه عني ، نعم ، أنا هو ، حتى عدد علي اثنا عشر اسما ، ثم سكت ، فقلت : ثم من ؟ فقال : حسبك " .[٢]

٩) حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن – أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر

---

[١]الجواهر السنية – الحر العاملي – ص ٢٨٤

[٢]كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٦٠ – ٦١

مهديا فقال : إنما قال : اثنا عشر مهديا ، ولم يقل : إثنا عشر إماما ، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا .[١]

١٠) قال: حدثنا أبان بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن مسلم، قال : قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.[٢]

١١) حدثنا فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن سليم قال : قال ابو جعفرعليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي اليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملأَ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .[٣]

١٢) حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال : حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال : حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال : كنا جلوسا في حلقه فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال :

---

[١] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٥٨

[٢] الباب الرجعة لفضل بن شاذان علي ما في اثبات الهداة : ج ٣ ص ٩٤

[٣] الباب الرجعة لفضل بن شاذان علي ما في اثبات الهداة : ج ٣ ص ٩٤

أيكم عبد الله بن مسعود ؟ فقالعبد الله : انا عبد الله بن مسعود قال : هل حدثكم نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم) كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم اثنا عشر عده نقباء بني إسرائيل .[1]

١٣) قال سليم : ثم قال علي عليه السلام : أيها الناس ! أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه : [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء ، وقال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ، ويجرحني ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فقالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ . فقال : أنت إلى خير ، إنما نزلت في وفي أخي علي وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا ، فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمة .[2]

١٤) عن الفضل شاذان قال : سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له أن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا ، قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا ، عالما لا يجهل ، قادرا لا يعجز ، غنيا لا يحتاج ، عدلا لا يجور وأنه خالق كل شئوليس كمثله شئ لا شبه له ولا ضد له ولا ند ولا كفؤ له وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة ، وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حميد) وأنه المهيمن على الكتب كلها ، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر أحد من المخلوقين ، أن يأتي بمثله وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب عليه

---

[1] عيون أخبار الرضا (ع) – الشيخ الصدوق – ج ٢ – ص ٥٣ .

[2] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٣١ – ص ٤٠٧ – ٤١٣

السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج ..) .[١]

١٥) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : دخلت علي سيدي علي بن محمد (عليهما السلام) فلما بصر بي قال لي : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال : فقلت له : يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقي الله عز وجل فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شئ ، خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ، ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الأجسام ، ومصور الصور ، و خالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلي يوم القيامة ، وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة . وأقول : إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي . فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟ قال : لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، قال :

---

[١] عيون أخبار الرضا ج١ ص١٣٠ ح١ .

فقلت : أقررت وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله . ...) .[١]

١٦) عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على مولاتي فاطمة (عليها السلام) وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار ، فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره ، وثلاثة في باطنه ، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه ، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسما فقلت : أسماء من هؤلاء ؟ قالت : " هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم المهدي " ، قال جابر : فرأيت فيها محمدا محمدامحمدا في ثلاثة مواضع ، وعليا وعلياوعلياوعليا في أربعة مواضع .

١٧) ثم قال ابن بابويه : وحدثنا أحمد بن محمد العطار رحمه الله قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم .[٢]

١٨) محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا ، عن الحسن بن العباس بن الجريش ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس : إن ليلة القدر في كل سنة ، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال ابن عباس : من هم ؟ قال : أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون .

١٩) وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعدي .

٢٠) وبهذا الاسناد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوما : " لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون " وأشهد [أن] محمدا صلى الله عليه

---

[١] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٧٩ – ٣٨٠

[٢] غاية المرام – السيد هاشم البحراني – ج ١ – ص ٢٢٢ .

وآله رسول الله مات شهيدا والله ليأتينك ، فأيقن إذا جاءك فان الشيطان غير متخيلبه فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده ، إنهم مثلي إلا النبوة وتب إلى الله مما في يدك، فإنه لا حق لك فيه ، قال ثم ذهب فلم ير

٢١) علي بن إبراهيم ، عن أبيه . عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي ، تاسعهم قائمهم.[١]

٢٢) عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوئه يغشى الابصار وفيه اثنا عشر اسما ثلثه في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلثه أسماء في آخره وثلثه أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر قلت : أسماء من هؤلاء ؟ قالت : هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم قال جابر : فرأيت فيه محمد محمدمحمد في ثلاثة مواضع وعليا عليا علياعليا في أربعة مواضع .

٢٣) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام

٢٤) حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على عليهم السلام .[٢]

إلى هنا نتوقف عن سرد الأدلة فالرسالة لا تحتمل ذلك كما أن الأمر بات جلياً لا شبهة فيه

---

[١] الكافي ج١ ص٥٣٤ .

[٢] عيون أخبار الرضا (ع) – الشيخ الصدوق – ج ٢ – ص ٥١ – ٥٢

الفصل الرابع

الامام المهدي خاتم الأئمة

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **الإمام المهدي (عج) هو خاتم الأئمة (عليهم السلام)**
- **فصل آخر في بيان أن آخر الأئمة الإثني عشر هو القائم**

❖ الإمام المهدي (عج) هو خاتم الأئمة (عليهم السلام)

هناك عدد كبير من الروايات و الادلة تقطع بكون الإمام المهدي عليه السلام خاتم الأئمة ، كما أن هذه الحقيقة مورد اجماع لدى العلماء وانا سأكتفي بذكر بعض الروايات في هذا المعنى .

١) عن أمير المؤمنين عليه السلام برواية طويلة الى ان يقول (ثم انتقل النور إلى غرائزنا ، ولمع ي أئمتنا ، فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض ، فبنا النجاة ، ومنا مكنون العلم ، وإلينا يصير الأمور ، وبمهدينا تنقطع الحجج ، خاتمة الأئمة ، ومنقذ الأمة ، وغاية النور ، ومصدر الأمور ، فنحن أفضل المخلوقين ، وأشرف الموحدين ، وحجج رب العالمين ، فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا وقبض عروتنا)[١] .

٢) معاشر الناس انني نبي وعلي وصي ، أن خاتمة الأئمة منا القائم المهدي ، ألا أنه الظاهر على الدين ، ألا أنه المنتقم من الظالمين .[٢]

٣) في حديث طويل مسند عن الامام الصادق عليه السلام : ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عز وجل كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل له في الكتاب : " ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك " ثم قال عز وجل : " سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا " فكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدمه من الرسل إقامة الأوصياء له كإقامة من تقدمه لأوصيائهم ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله أوصياء كذلك وأخبر بكون المهدي خاتم الأئمة عليهم السلام ، وأنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، نقلت الأمة ذلك بأجمعها عنه ، وأن عيسى عليه السلام ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه ، فحفظت ولادات الأوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام إلى وقت ولادة صاحب زماننا عليه السلامالمنتظر للقسط والعدل ، كما أوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود .[٣]

---

[١] خاتمة المستدرك ج١ ص١٢٢ ، مسند الإمام علي عليه السلام ج٧ ص٦٢ ،

[٢] الانوار اعلوية ص٦٨ .

[٣] كمال الدين وتمام النعمة ص٢٢ .

٤) عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في خطبة عاصمة من الظلالة في حجة الوداع : معاشر الناس : انى نبي وعلي وصي ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدى . ألا إنه الظاهر على الدين .[١]

٥) حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب أبى أمير المؤمنين عليه السلام يوما بجامع الكوفة خطبة بليغة في فدح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبة طويلة :فنحن أنوار السماوات والأرض وسفن النجاة وفينا مكنون العلم و إلينا مصير الأمور وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة ومنتهى النور وغامض السر فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا .[٢]

٦) عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد (عليه السلام) يقول الخلف بعدي ابني الحسن فكيف بالخلف بعد الخلف فقلت ولم يا سيدي فقال (عليه السلام) لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال (عليه السلام) قولوا الحجة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه أخبر الأمة بخروج المهدي خاتم الأئمة (عليه السلام) الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان عيسى (عليه السلام) ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره ويصلي خلفه .[٣]

٧) عن زيد بن ارقم في حجة الوداع عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ((معاشر الناس ، إني منذر وعلي هاد . معاشر الناس ، إلا انى نبي وعلي وصي . معاشر الناس ، ألا اني رسول وعلي الامام والأئمة من بعده ولده والأئمة منه ومن ولده ، ألا واني والدهم وهم يخرجون من صلبه . ألا واني والدهم و (خاتم) الأئمة منا القائم المهدي الظاهر على الدين . الا انه المنتقم من الظالمين . ألا انه فاتح الحصون وهادمها . إلا أنه غالب كل قبيلة من الترك وهاديها . الا انه المدرك لكل ثار لأولياء الله . الا انه ناصر دين الله ، الا انه المصباح من البحر العميق الواسم لكل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله ، الا انه

[١] روضة الواعظين ص٩٧ ، الاحتجاج ج١ ص٨٠ .
[٢] مصباح البلاغة ج١ ص٦٢ خطبة رقم ١٨ .
[٣] عيون المعجزات ص١٣٠ .

خيرة الله ومختاره ، الا انه وارث كل علم والمحيط بكل فهم ، الا انه المخبر عن ربه والمشيد لأمر آياته ، الا انه الرشيد السديد ، الا انه المفوض اليه ، الا انه قد بشر به كل نبي سلف بين يديه ، الا انه الباقي في ارضه وحكمه في خلقه وأمينه في علانيته وسره . معاشر الناس ، اني قد بينت لكم وأفهمتكم ، وهذا علي يفهمكم بعدي ، الا وعند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على يدي ببيعته والاقرار له ، ثم مصافقته بعد يدي . ألا اني قد بايعت الله وعلى قد بايع لي وانا أمدكم بالبيعة له عن الله عز وجل (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) إلى آخر الآية (٦٩).[1]

٨) وأسند أحمد بن علي الرازي إلى سهل النوبختي أنه قال : م ح م د بن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام ولد بسامراء في سنة ست وخمسين ومائتين أمه صقيل وهو الحجة المنتظر صاحب الزمان ، وقال إسماعيل بن علي : دخلت على العسكري في المرض الذي مات فيه ، فقال لخادمه : ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فائتني به ، فدخلت فوجدته ساجدا رافعا سبابته إلى السماء فسلمت فأوجز في صلاته ، فقلت : سيدي يأمرك بالخروج ، فجاءت أمه فأخرجته إليه ، فقال : أبشر أنت صاحب الزمان المهدي ، حجة الله في أرضه ، وأنت وصيي ، وأنت م ح م د وعد آباءه إلى علي عليهم السلام ثم قال : أنت خاتم الأئمة الطاهرين .[2]

٩) وقال الشيخ الطوسي : وروى علان قال : حدثني ظريف أبو نصر الخادم قال : دخلت عليه – يعني صاحب الزمان عليه السلام – فقال لي : علي بالصندل الأحمر فقال : فأتيته به فقال عليه السلام : أتعرفني ؟ قلت : نعم قال : من أنا ؟ فقلت : أنت سيدي وابن سيدي فقال : ليس عن هذا سألتك . فال ظريف : فقلت جعلني الله فداك فسر لي ، فقال : أنا خاتم الأوصياء ، وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي .[3]

وعلان ثقة والامام المهدي بهذه الرواية قبل الغيبة الصغرى يسأل الخادم والامام عليه السلام يقول انا خاتم الأوصياء .

---

[1] التحصين لابن طاووس ص٥٩٩ .
[2] الصراط المستقيم ج٢ ص٢٣٣ .
[3] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٢٤٦ ح٢١٥ .

١٠) قال أبو سهل : فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دري اللون ، وفي شعر رأسه قطط ، مفلج الأسنان ، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال : يا سيد أهل بيته اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي ، وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال : هيئوني للصلاة ، فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه . فقال له أبو محمد عليه السلام : إبشر يا بني فأنت صاحب الزمان ، وأنت المهدي ، وأنت حجة الله على أرضه ، وأنت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنت خاتم [الأوصياء] الأئمة الطاهرين ، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسماك وكناك ، بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ، ربنا إنه حميد مجيد ، ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين .[١]

١١) اخرج سبط بن الجوزي في تذكره خواص الأمة ص ١٣٨ مسندا خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بجامع الكوفة (منها) فقال له تعالى أنت المختار وعندك مستودع الأنوار (إلى أن قال) وانصب اهل بيتك علما للهداية وأودع اسرارهم من سرى بحيث لا يشكل عيهم دقيق ولا يغيب عنهم خفى واجعلهم حجتي على بريتي (ومنها) فتحن أنوار السماوات والأرض وسفن النجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الأمور وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة ومنتهى النور – الخطبة .[٢]

أقول : وهذه روايات تدل على أن الإمام المهدي عليه السلام هو خاتم الأئمة (عليهم السلام) و آخر الأوصياء و قد راعينا الإختصار في بيان جزء من المصادر ، فالهدف المنشود من هذه الرسالة أبعد من هذه الحيثية ، و هنا يبرز السؤال : من اين اتت امامة احمد اسماعيل كاطع ؟

فلا بد ان يكون هذا الدعي هو دجال البصرة الذي اخبر عنه الامام علي (عليه السلام)

---

[١] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٢٧٣

[٢] جامع احاديث الشيعة ج١ ص١٧ .

❖ فصل آخر في بيان أن آخر الأئمة الإثني عشر هو القائم :

و من الأدلة البينة على أن أحمد إسماعيل كاطع هو دجال البصرة المذكور في الروايات ، هي هذه الأحاديث المتواترة التي تفيد أن القائم المهدي (عج) هو آخر الأئمة و الحجج و الأوصياء ، و ما يقوم به هذا الدعي هو اللعب على عقول البسطاء و تزوير الحقائق و التلبيس على العوام زاعماً أنه الإمام الثالث عشر ، و هذه الروايات تكذب مدعاه و توضح أنه لا إمام ثالث عشر ، فالإمامة تنتهي عند قائم آل محمد الإمام المهدي (عج) ، فكلما ذكر القائم (عج) عني به الإمام محمد بن الحسن (عج) و هذه بعض الروايات الدالة على حقيقة هذا الدعي و لو اردنا ان نطلق العنان لقلمنا لسردنا كراريس من هذه الادلة ولأثقلنا على القارئ.

١) الشيخ الصدوق بسند صحيح :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآلهالأئمة من بعدي اثنا عشر اولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها.[1]

٢) والشيخ الصدوق بسند صحيح :

حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد الأنباري ، قال : حدثنا الحسن بن علي ابن فضال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : أخبرني بعدد الأئمة بعدك . فقال : يا علي ، هم اثنا عشر ، أولهم أنت ، وآخرهم القائم .[2]

---

[1] عيون أخبار الرضا (ع) – الشيخ الصدوق – ج ٢ – ص ٦٦ – ٦٧ .

[2] الامالي للشيخ الصدوق ص٨٢٧ .

٣) حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال :

حدثنا أحمد بن يحيى زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبابه بن الربعي عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم .[1]

٤) الشيخ الصدوق :

حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري – رضي الله عنه – قال : حدثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال : سمعت السيد بن محمد الحميري يقول : كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن علي – ابن الحنفية – قد ضللت في ذلك زمانا ، فمن الله علي بالصادق جعفر بن – محمد عليهما السلام وأنقذني به من النار ، وهداني إلى سواء الصراط ، فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله علي وعلى جميع أهل زمانه وأنه الامام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به ، فقلت له ، : يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع ؟ فقال عليه السلام : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان ، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . قال السيد : فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه...[2]

---

[1] الشيخ الصدوق بالعيون ج١ ص٦٦ .

[2] كمال الدين وتمام النعمة ص٣٤ .

٥) وابن شاذان القمي بسنده الى ابن عباس :

فقام إليه أبو سعيد الخدري ، فقال : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه . قال : هو علي بن أبي طالب ، سيد الوصيين ، وأمير المؤمنين ، وأخو رسول رب العالمين . [وخليفة الله على الناس أجمعين] . معاشر الناس من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فان ولايته ولايتي ، وطاعته طاعتي . معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام . [معاشر الناس (من أراد أن يتول الله ورسوله) فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي] والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي . فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وما عدة الأئمة ؟ فقال : يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه ، عدتهم عدة الشهور وهي عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض . وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه [الحجر] فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناوعدتهم عدة نقباء بني إسرائيل [قال الله تعالى] { وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا } .فالأئمة يا جابر إثنا عشر [إماما] أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم.[١]

٦) المجلسي في البحار :

أمالي الصدوق : الفامي ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني بعدد الأئمة بعدك ، فقال : يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت وآخرهم القائم .[٢]

٧) النعماني في الغيبة :

عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام بحديث طويل في صفين: " جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله و بصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه و وصيه و وزيره و خليفته في أمته و من أحب خلق الله إلى الله بعده علي ابن عمه لأمه و

---

[١] مئة منقبة ص٧٢ .
[٢] بحار الأنوار ج٣٦ ص٢٣٣ .

أبيه و ولي كل مؤمن بعده ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد و ولده أولهم يسمى باسم ابني هارون شبر و شبير و تسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه و ذكر باقي الحديث بطوله .[1]

٨) النعماني في الغيبة :

أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثنا عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال أتى جبرئيل النبي ص فقال يا محمد إن الله عز و جل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك فأرسل رسول الله ص إلى علي ع فقال له يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين و أحبهن إلي بعدك و كائن منكما سيدا شباب أهل الجنة و الشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي و النجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم و يحيي بهم الحق و يميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى ابن مريم ع خلفه .[2]

٩) قال الفضل بن شاذان بن الخليل عطر الله مرقده بسند صحيح :

حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: قلت لسيدي الحسن بن علي: يا ابن رسول الله ـ جعلني الله فداك ـ أحب أن أعلم من الامام وحجة الله على عباده من بعدك؟ قال عليه السلام: إن الامام والحجة بعدي ابني، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه، الذي هو خاتم حجج الله واخر خلفائه. قال: ممن هو يا ابن رسول الله؟ قال: من (ابنة) ابن قيصر ملك الروم، إلا أنه سيولد فيغيب عن الناس غيبة طويلة، ثم يظهر ويقتل الدجال، فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فلا يحل لاحد أن يسميه باسمه أو يكنيه بكنيته قبل خروجه صلوات الله عليه .[3]

---

[1] الغيبة للنعماني ص٤٦ .

[2] الغيبة للنعماني ص٣٥ .

[3] اثبات الرجعة ج٣ ص١ .

١٠) عن الفضل بن شاذان عطر الله مرقده الشريف :

قال: أنت يا علي أولهم، ثم ابني هذا . ووضع يده على رأس الحسن . ثم ابني هذا . ووضع يده على رأس الحسين . ثم سميك علي ابنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فأقرئه مني السلام، ثم أبنه محمد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي، والمنتقم من أعدائي، الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.[١]

[١] مختصر اثبات الرجعة ج٢ ص١ .

الفصل الخامس

كل راية قبل المهدي (عج) ملعونة

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **كل راية ترفع قبل الإمام المهدي (عج) هي راية ضلال، ملعونة**
- **لا يجوز الخروج مع رجل قبل الصيحة**

❖ كل راية ترفع قبل الإمام المهدي (عج) هي راية ضلال، ملعونة:

١) حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال :

كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري – قدس الله روحه – فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته : " بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة الثانيةفلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جورا ، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . قال : فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده ، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك ؟ فقال :لله أمر هو بالغه . ومضى رضي الله عنه ، فهذا آخر كلام سمع منه .[١]

٢) قال المفضل :

يا مولاي يا سيدي فاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي عليهما السلام يظهرون معهم ؟ قال : يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في اثني عشر ألفا مؤمنين من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء .قال المفضل : يا سيدي فبغير سنة القائم عليه السلام بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه ؟ فقال عليه السلام : يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعته كفر ونفاق وخديعة ، لعن الله المبايع لها والمبايع له ، بل يا مفضل يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم ، ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول : هذه يد الله ، وعن الله ، وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية : " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه " الآية . فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ، ثم النقباء ويصبح الناس بمكة ، فيقولون : من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة ؟ وما هذا الخلق الذين معه ؟ وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم تر مثلها ؟ فيقول بعضهم لبعض : هذا الرجل هو صاحب العنيزات. فيقول بعضهم

[١] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٥١٦

لبعض : انظروا هل تعرفون أحدا ممن معه ، فيقولون : لا نعرف أحدا منهم إلا أربعة من أهل مكة ، وأربعة من أهل المدينة ، وهم فلان وفلان و يعدونهم بأسمائهم ، ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم ، فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين ، يسمع من في السماوات والأرضين : يا معشر الخلائق ! هذا مهدي آل محمد – ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآلهويكنيه ، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين – بايعوه تهتدوا ، ولا تخالفوا أمره فتضلوا . فأول من يقبل يده الملائكة ، ثم الجن ، ثم النقباء ويقولون : سمعنا وأطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق إلا سمع ذلك النداء ، وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر ، يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا بآذانهم.[١]

٣) في الكافي :

عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد . عن حماد بن عيسى . عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل.[٢]

٤) في كتاب الغيبة :

حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثني أحمد بن علي الجعفي ، عن محمد بن المثنى الحضرمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، قال : " مثل خروج القائم منا أهل البيت كخروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار فوقع من وكره فتلاعبت به الصبيان " .[٣]

أقول : المحصلة مما تقدم أن كل من يبايع الداعي المسمى بأحمد إسماعيل فهو ملعون من قبل الأئمة (عليهم السلام) و هو خارج عن مذهب أهل البيت

---

[١] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٥٣ – ص ٧ – ٨ .
[٢] الكافي – الشيخ الكليني – ج ٨ – ص ٢٩٥ .
[٣] كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٢٠٦ رقم١٤ .

❖ لا يجوز الخروج مع رجل قبل الصيحة

- قال الشيخ الأجل بسند صحيح :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني ، فقلت : جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه ؟ قال : لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية " إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " فقلت له : أهي الصيحة ؟ فقال : أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل .[١]

أقول : لقد ترك لنا الإمام الصادق (عليه السلام) دليلاً يكشف صدق الصادق من كذب الكاذب ، و كما هو واضح أن الإمام (عليه السلام) نهى عن الخروج حتى من رجل من أهل بيته ، إن لم تتحقق العلامات الخمس الحتمية و الصيحة أبرزها.

[١] الكافي ج٨ ص٣١٠ ح٤٨٣ .

الفصل السادس

قانون معرفة الحجة

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **مقدمة**
- **قانون معرفة الحجة**
- **الوصية الظاهرة من الإمام السابق**
- **معرفة الإمام بجميع اللغات**
- **الإمام يكلم كل ذي روح**
- **المعجزة المرافقة لدعوة الإمامة**
- **سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)**

❖ مقدمة :

لقد ادعى أحمد اسماعيل كاطع أن قانون معرفة الحجة هو أن تكون عنده الوصية الظاهرة العاصمة من الضلال ، وعنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعنده علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وادعى أنه هو الامام القائم المهدي الثاني فطالبناهم بالوصية الظاهرة فأحالونا إلى رواية الوصية (الضعيفة سنداً ومتناً كما بينا سابقاً) فأجبنا أن هذه إحدى الروايات التي تتكلم عن الإمامة وهي بحوزة كل من يمتلك كتاب غيبة الطوسي وليس عند أحمد إسماعيل فقط وكل من يدخل الانترنت تكون هذه الرواية بحوزته وليستهذه الوصية ، فرد بإدعاء آخر و هو أنه أول من ادعاها ولا يدعيها كذاب إلا بتر الله عمره !! وقد بينا فيما سلف أنه كثيراً ما ادعي هذا المقام و حتى أن العديد من المدعين عمروا و سنذكر في كلامنا ثلاث نماذج ادعوا انهم الاوصياء وعاشوا مدد طويلة كما أشارت الروايات، وسألنا هل سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الإمام المهدي عليه السلام أم عند أحمد إسماعيل كاطع ؟ فلووا عنق الرواية و زعموا أن السلاح هو العلم وبهذه الطريقة عمدوا إلى تبرير أنفسهم أمام البسطاء

❖ قانون معرفة الحجة :

لابد ان نرجع الى اقوال ائمتنا الأطهار (عليهم السلام)لمعرفة القانون الصحيح في كيفية التثبت من شخص الإمام والروايات كثيرة أذكر بعضها .

١) أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بم يعرف الامام ؟ قال : فقال : بخصال : أما أولها فإنه بشئ قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ، ثم قال لي : يا أبا محمد اعطيك علامة قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان ، فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما منعني أن اكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لا احسن اجيبك

فما فضلي عليك ثم قال لي : يا أبا محمد إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح ، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام .[١]

في الرواية يسأل ابو بصير الإمام (بم يعرف الإمام) فأجابه (عليه السلام) بأربع أمور:

- **الأول : بالنص على الإمام اللاحق " بشيء قد تقدم من ابيه " فأين النص من الإمام المهدي لاحمد اسماعيل .**

- **الثاني : يخبر عن الأمور المستقبلية ، فأين اخبار احمد اسماعيل عن غد ؟! و أذكر أني سألت أحد اتباعه "ماذا أخبر عن غد؟" فأجابني : هو اول من اخبر بهلاك شارون ، فعقبت بقولي أن شارون لم يهلك وهو على قيد الحياة !! فسألته إن كان رأى إمامه أحمد الحسن ، فقال نعم التقيت به وهو في أعلى درجات التواضع فطلبت منه أن يسأل إمامه أن يخبرني عن الغد، أي موعد عندي ؟ و في أي ساعة ؟ فبهت الذي كفر .**

- **الثالث : ويتكلم كل اللغات واحمد اسماعيل عنده ضعف ملحوظ و غلط مبين في اللغة العربية حيث ستسمع كيف يقرآ من خلال القرص الذي يوزع مع الكتيب .**

- **الرابع : إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح ، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام . وهل احمد اسماعيل يعلم منطق الطير و البهائم و الحيتان و كل ذي روح ؟**

❖ الوصية الظاهرة من الإمام السابق:

وفي معرض سؤالنا عن الدليل على أن الوصية لا يدعيها إلا صاحبها كما زعم، سألنا عن الوصية التي تثبت له من أبيه فقالوا أن إسمه أحمد و الرواية تقول أن أول المهديين إسمه أحمد، و إعتبرأن

---

[١] الكافي للشيخ الكليني ج ١ ص ٢٨٥ باب الامور التي توجب حجة الامام .

هذا الدليل كافي و بقرينة أن الرسول الأكرم احتج على النصارى بالتوراة فقال اسمي مذكور وهو محمد !

أقول : هكذا يتلاعبون في عقول الناس و سنكشف زيف ما ادعوه

- **اولا : في الكتاب المقدس ، سفر التكوين ، يذكر أنه سيخرج من صلب اسماعيل اثنى عشر عظيماً / راجع كتابنا دراسة نقدية للكتاب المقدس .**

- **ثانيا : على فرض انه التوراة ذكر اسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في النسخة المتداولة عندهم فلم يوجد في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل إسمه محمد غيره وهذه دلالة على نبوته، لا انه تعيين لشخص سيوجد في زمن يحمل الملايين نفس إسمهوقد دلت الادلة على كذب ادعائه وسيأتي مزيد من الادلة على أنه هو المقصود بدجال البصرة .**

- **ثالثا : هم يستشهدون أنه في إحدى الروايات التي تذكر أسماء أصحاب الإمام المهدي (عج) تذكر خروج رجل معه من البصرة إسمه أحمد و يدعون أنه صاحبهم ، إلا أنه عند مراجعة الرواية تبين لنا عكس ما قالوا فالرواية تذكر أن هذا الرجل إسمه "احمد بن مليح" أما صاحبهم فإسمه "أحمد بن إسماعيل" فلذلك بتروا الحديث حتى يوقعوا البسطاء وهذا الدليل واقعاً يفضحهم ، إذ ليس في الخبر إسم صاحبهم من ضمن أصحاب الإمام المهدي (عج) و لبيان ما قدمنا سنعرض متن الرواية من غير تحريف : ومن البصرة : عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد ، وأحمد بن مليح ، وحماد بن جابر.......[1]**

- **رابعا : هم استندوا برواية ضعيفة عن الجاثليق وهذه الرواية عندما حاجج الامام الرضا (عليه السلام)الجاثليق،كان يحتج عليهم بالتوراة انه اسمه محمد واسمابنته فاطمة واسم صهره علي واسم ولداه الحسن والحسين وهذه العلامة من اوضح العلامات لانه لا يوجد اسم للحسنين عليهما السلام من زمن آدم الى زمن الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم حتى تواترت الروايات وباسانيد صحيحة جدا ان الله سماهم عند الولادة وهذه الاسماء كانت**

---

[1] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) – ص ٥٧٤

خاصة بهم،فهل احمد اسماعيل ذكر في الرواية إسم ابنته و صهره و أولاده و صدق عليه كل ذلك ؟!

- **خامسا : إن الله عز وجل لم يقتصر في إثبات نبوة رسول الله (صلى الله عليه و آله) على ذكر الإسم ، كما يدعي جماعة احمد اسماعيل كاطع انما انزل عليه المعجزة الخالدة وهي معجزة القرآن الكريم ومعها مئات المعجزات و دونك شق القمر وتحرك الشجرة ونطق الحجر ، و قد جمع الحر العاملي ثمان مئة وسبعون رواية في معاجز النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لإثبات نبوته ، راجع إثبات الهداة الجزء الأول باب معجزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .**

- **سادسا : لم يكتفي الله عز وجل بإثبات النبوة بالمعجزات انما اضاف تحدي آخر وهو المباهلة ونحن ندعو احمد اسماعيل كاطع أن يخرج ويباهل الناس حتى يثبت دعوته إن كان صادقا عملاً بقول الله عز وجل في محكم كتابه (فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) .[1]**

❖ معرفة الإمام بجميع اللغات :

إن الإمام هو خليفة الله في أرضه و حجته على عباده، وإن الله لا يجعل حجة على الناس إلا أن يكون عالماً بكل لغة ولسان، وكما سيظهر من خلال الروايات أن الإمام ليس فقط عالماً بكل اللغات بل هو أفصح الناس فيها

١)بصائر الدرجات :

عنأحمد بن محمد عن ابن أبي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمار أبو مسلم فظلله فكساه

---

[1] آل عمران٦١ .

فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال :يا عمار و بكل لسان[١]

بيان : أبو مسلم هو المروزي أو غيره ، ذكر (عليه السلام) شيئا من أحواله بالنبطية أو هو أيضا من تلك اللغة

٢) بصائرالدرجات:

أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أخي مليح قال حدثني فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاما أعجميا فرجع إليه فجعل بغير الرسالة فلا يخبرنا حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك[٢]

٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) :

الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال : كان الرضا (عليه السلام) يكلم الناس بلغاتهم ، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوما : يا بن رسول الله إني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : أوتينا فصل الخطاب ؟ فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات [٣]

أقول : الرواية صحيحة الاسناد .

٤) في الكافي :

أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بم يعرف الامام ؟ قال : فقال : بخصال : أما أولها فإنه بشئ قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ، ثم قال لي : يا أبا محمد اعطيك علامة قبل أن تقوم

---

[١] بصائرالدرجات، الجزء٧، الباب١١، في الائمة أنهم يتكلمون الألسن كلها الحديث٤

[٢] بصائرالدرجات، الجزء٧، الباب ١٢ في الائمة أنهم يتكلمون الألسن كلها الحديث٣

[٣] عيون أخبار الرضا (ع) ، الجزء ٢ ، الباب ٥٤ معرفته عليه السلام بجميع اللغات ، الحديث رقم ٣

فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان ، فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما منعني أن اكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي : يا أبا محمد إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح ، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام .[1]

٥) قرب الإسناد :

محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن أبي حمزة قال : كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش وقد اشتروهم له ، فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهما ، فقال : أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا . فقلت : تعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا أمرته ؟ قال : أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما ، وذلك أني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم ، فأوصيته بجميع ما احتاج إليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق . ثم قال : لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية ، لا تعجب فما خفي عليك من أمر الامام أعجب وأكثر ، وما هذا من الامام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء ، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا ؟ قال : فإن الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك ، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا ، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه [2]

٦) الاختصاص :

اليقطيني وإبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام) غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام إلي متعجبا فقلت له : ما لك يا بني ؟ قال

---

[1] الكافي للشيخ الكليني ج ١ ص ٢٨٥ باب الامور التي توجب حجة الامام .

[2] قرب الإسناد للحميري ، صفحة ٣٣٥ ، الحديث رقم ١٢٣٨

: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم [١]

بيان : في القاموس ، الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال : السقلب : جيل من الناس ، وهو سقلبي والجمع سقالبة .

٧) كمال الدين :

حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام ، قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهمإبليس حتى ينادي (في آخر الليل) ويشكك الناس[٢]

أقول :هم يقولون أن أحمد إسماعيل هو الذي ينادي بإسم المهدي (عج) فهل يعرف لغة كل قوم

٨) الاختصاص :

ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال الحسن بن علي (عليه السلام) : إن لله مدينتين : إحداهما بالمشرق ، والأخرى بالمغرب ، عليهما سور من حديد ، وعلى كل مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما ، وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين .[٣]

قال العلامة المجلسي : صحيح .[٤]

---

[١] الإختصاص للشيخ المفيد ، باب في أن الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات ، صفحة ٢٨٩

[٢] كمال الدين وتمام النعمة للصدوق، الباب ٥٧ ، علامات خروج ألقائم ، الحديث ٨

[٣] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٦ – ص ١٩٠ – ١٩٣

[٤] مرآة العقول ج٥ ص٣٥٧ ح٥ باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام .

أقول : أي اللغات يتكلم هذا المدعي وهو لا يحسن اللغة العربية !! فتراه تارةً يرفع المفعول و تارةً ينصب الفاعل و طوراً يرفع المضاف والمضاف اليه ، كما أنه يتكلم اللغة العربية بلهجة أهل البصرة العراقيين بدل أن يتكلم بالفصحى.

هذا و لم نعرج على قراءته للقرآن و ما يتخللها من أخطاء جمة كما سوف تسمعون في الملف الصوتي المرفق مع هذه الرسالة .

❖ الإمام يكلم كل ذي روح :

إن الإمام (عليه السلام) وارث علم الأنبياء (عليهم السلام) فيكون عالماً بكلام حيوانات البر و البحر و الجو كما ثبت ذلك لأنبياء عبر التاريخ و حسبك ما جاء في القرآن بحق سليمان (عليه السلام) أنه كان عالماً بمنطق الطير و كذلك علم بمقالة النملة و غيرذلك ، و فيما يلي نذكر روايتين على سبيل المثال لا الحصر و فيهما أن الأئمة (عليهم السلام) عندهم كل هذا العلم

١) في الكافي :

أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بم يعرف الامام ؟ قال : فقال : بخصال : أما أولها فإنه بشئ قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ، ثم قال لي : يا أبا محمد اعطيك علامة قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان ، فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما منعني أن اكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي : يا أبا محمد إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح ، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام .[١]

[١] الكافي للشيخ الكليني ج ١ ص ٢٨٥ باب الامور التي توجب حجة الامام .

٢) البصائر :

عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر أو بحر[١]

أقول : لم نذكر كلام الإمام (عليه السلام) مع النبات و الجماد، فمن أحب أن يطلع على هذه الأمور فليراجع أصول الكافي و بصائر. بعد ما تقدم تحت هذا العنوان نسأل إن كان الدعي أحمد إسماعيل كاطع يعلم منطق كل حيوان في البر و البحر و الجو !

❖ المعجزة المرافقة لدعوة الإمامة:

إن الإمام(عليه السلام) يرافق إدعاءه بالإمامة الإعجاز، فكما كان الأنبياء (عليهم السلام) يظهرون المعاجز كدليل على نبوتهم و كذلك الأئمة (عليهم السلام) كانوا يظهرون المعجزة لمن سألهمالدليل على الإمامة، و فيما يلي بيان شافي إن شاء الله.

١) يذكر الحر العاملي :

عن محمد بن علي بن الحسين في العلل ، عن علي بن أحمد ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن عمران ، عن عمه ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله ع : لأي علة أعطى الله أنبياءه ورسله وحججه ع ، المعجزة ؟ فقال : ليكون دليلا على صدق من أتى به ، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه ع ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب.

أقول : وهذا أيضا كالذي قبله في كثرة الأدلة ، ووجود جملة منها في ذلكالكتاب .[٢]أما أن يأتي بمعجزة أو أنه كذاب وليس بإمام .

---

[١] بصائر الدرجات، الجزء ٧، الباب١٤ في الأئمة أنهم يعرفون منطق الطير، الحديث١٢

[٢] الفصول المهمة في أصول الأئمة – الحر العاملي – ج ١ – ص ٣٨٦ .

٢) قال الشيخ الصدوق :

حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن – يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن – بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : عشر خصال من صفات الامام : العصمة ، والنصوص ، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله ، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة ، و يكون له المعجز والدليل ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ولا يكون له فيئ ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه.[1]

٣) قال الشيخ الصدوق :

قال علي عليه السلام لا سواء إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود : يا أيتها الجمال أشهدي لمحمد ولوصيه . فتبادر الجمال : صدقت صدقت ، يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود ، يا ثياب اليهود التي عليهم : أشهدي لمحمد و لوصيه . فنطقت ثيابهم كلها : صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمد رسول الله حقا ، وأنك يا علي وصيه حقا ، لم يثبت محمدا قدما في مكرمة إلا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته وأنتما شقيقان من اشراق أنوار الله فميزتما اثنين وأنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله . فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين ، فذلك ما قال الله : " لا ريب فيه " إنه كما قال محمد صلى الله عليه وآله ووصي محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين ثم قال : " هدى " بيان وشفاء " للمتقين " من شيعة محمد وعلي إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا إظهار أسرار الله وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها .[2]

---

[1] الخصال – الشيخ الصدوق – ص ٤٢٨

[2] معاني الأخبار – الشيخ الصدوق – ص ٢٧ – ٢٨

أقول : وأئمة أهل البيت عندهم معاجز أكثر من أن تذكر راجع كتاب مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني يذكر آلاف المعاجز لأهل البيت عليهم السلام

❖ سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لقد بلغت مسألة إنتقال السلاح مع الإمامة درجة الشهرة في أحاديث الأئمة (عليهم السلام) و فيما يلي سوف نذكر إنتقال السلاح مع الإمامة و سوف نرد على أتباع أحمد إسماعيل الذي زعموا أن السلاح هو العلم.

١) في رواية طويلة تقول:

لما حضرت رسول الله الوفاة " ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والأبرقة والقضيب قال : فوالله ما رأيتها غير ساعتي تلك – يعني الأبرقة – فجيئ بشقة كادت تخطف الابصار فإذا هي من أبرق الجنة فقال : يا علي إن جبرئيل أتاني بها وقال : يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين : القميص الذي أسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد ، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع ، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه .[١]

أقول : هل سيف ذو الفقار علم ؟ هل المغفرة علم ؟ فأي تلاعب بالنصوص أكثر من هذا

٢) روى الشيخ الأجل الكليني :

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة ، عن أبان ، عن سليم بن قيس قال : شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن

[١] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٢٣٦ – ٢٣٧ .

عليه السلام : يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع إلى كتبه وسلاحه ، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام ، ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال ، وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلى ابنك هذا ، ثم أخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام ثم قال لعلي بن الحسين : وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام .[١]

٣) عن الشيخ الأجل :

عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن محمد ابن سهل ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ، قبل ذلك أخرج سفطا أو صندوقا عنده ، فقال : يا محمد احمل هذا الصندوق ، قال : فحمل بين أربعة ، فلما توفي جاء إخوته يدعون [ما] في الصندوق فقالوا : أعطنا نصيبنا في الصندوق فقال : والله ما لكم فيه شئ ولو كان لكم فيه شئ ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه آله .[٢]

و الروايات في هذا الباب كثيرة و من شاء فليرجع إلى الكافي للشيخ الكليني ، الجزء الأول ، كتاب الحجة باب وصية كل إمام للإمام الذي يليه و للإختصار ذكرنا روايتين.

---

[١] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٢٩٧ – ٢٩٨ .

[٢] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٣٠٥ .

الفصل السابع

الإمام يعلم بإمامته منذ ولادته

هذا الفصل يتناول الموضوع التالي :

تحليل كلام أحمد إسماعيل كاطع في شأن إمامته و بيان أنها مخالفة لما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) بشأن الإمام

❖ الإمام يعرف انه امام من الولادة :

لقد صرح احمد اسماعيل كاطع انه لم يكن يعرف أنه إمام من الولادة انما علم بذلك بعد ان اتاه الامام المهدي (عليه السلام) حسب ما يدعي وقال له انت امام ومن ولدي فعرف أنه امام من خلال ادعائه بالمنام فنقول :

- اولا : هل كنت تجهل بنفسك انك امام ام تعلم فان قلت تجهل فكيف امام يجهل نفسه وان قلت عالم بنفسي فنقول لماذا تكذب انه جاءك الامام في المنام وقال انك امام وانك ابني .

- ثانيا : من يقول انك صادق في ادعائك بهذه الرؤية فحتى نصدقك ارنا المعجزة التي تثبت انك امام او ارنا علمك باللغات فنريد منك ان تخطب بالصيني لان الامام لا يخفى عليه لسان أي قوم كما بينا في المداخلات السابقة .

- ثالثا : سألهم البعض قال لهم كيف امام والامام لا يعرف انه امام فكذبوا على الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم وقالوا انه لم يكن يعلم انه نبي وهذا هو معتقد الوهابية والادلة في كتبنا كثيرة جدا ان النبي يعرف انه نبي من الولادة ومن قبل البعثة ولكن سأذكر ما هو متعلق بالائمة حتى لا يتعذروا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حالته تختلف عن الائمة عليهم السلام فنذكر بعض الشواهد :

١) الراوندي في (الخرائج) :

قال : روى علان ، عن ظريف أبو نصر الخادم قال : دخلت على صاحب الزمان – عليه السلام – وهو في المهد ، فقال لي : [(علي بالصندل الأحمر) ، فأتيته به ، فقال :]: (أتعرفني ؟) ، قلت : نعم ، [أنت] سيدي وابن سيدي ، فقال : (ليس عن هذا سألتك) ، فقلت : فسر لي ، فقال : (أنا خاتم الأوصياء ، وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي) .[١]

[١] مدينة المعاجز – السيد هاشم البحراني – ج ٨ – ص ١٣٩ – ١٤٠

وهذه الرواية الامام المهدي عليه السلام وهو في المهد يبلغ الخادم انه الامام المعصوم المفترض الطاعة، وهذا يدل ان منام احمد اسماعيل كاطع هو كذب و تدليس و انه من منامات الشيطان اوهمه انه امام كما ذكرنا الادلة عن عدم حجية المنامات في فصل سابق .

٢) تفسير علي بن إبراهيم :

أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله الامام في بطن أمه يكتب على عضده الأيمن : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم".[1]

أقول :الله عز وجل يكتب على عضد الامام انه امام في بطنه امه .

٣) في بحار الأنوار :

وحدثني أبي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله إذا أحب أن يخلق الامام أخذ شربة من تحت العرش فأعطاها ملكا فسقاها إياها فمن ذلك يخلق الامام ، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك إلى الامام فكتب بين عينيه : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع له منارا يبصر به أعمال العباد ، فلذلك يحتج به على خلقه .[2]

٤) بصائر الدرجات :

عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نطفة الامام من الجنة ، وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع وهو واضع يده إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء ، قلت جعلت فداك ولم ذاك قال عليه السلام : لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الأفق الاعلى : يا فلان بن فلان أثبت فإنك صفوتي من خلقي ، وعيبة علمي ولك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ، ومنحت جناني ، وأحلك جواري . ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي ، وإن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي ، قال : فإذا انقضى صوت المنادي ، أجابه هو : " شهد الله أنه

---

[1] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٥ – ص ٣٦ – ٣٧ .

[2] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٥ – ص ٣٧

لاْ إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم " فإذا قالها أعطاه الله العلم الأول والعلم الاخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدرْ .[١]

٥) بصائر الدرجات :

محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله إذا أراد أن يخلق الامام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد ، فإذا ترعرع كتب على عضده الأيمن : وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.[٢]

٦) بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا دخل أحدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به ، فإن الامام يسمع الكلام في بطن أمه ، فإذا هي وضعته سطع لها نور ساطع إلى السماء وسقط وفي عضده الأيمن مكتوب : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا هو تكلم رفع الله له عمودا يشرف به على أهل الأرض يعلم به أعمالهم.[٣]

٧) بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الامام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن : وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد .[٤]

---

[١] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٥ – ص ٣٧ – ٣٨
[٢] بحارالأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٥ – ص ٣٨
[٣] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٥ – ص ٣٨
[٤] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٥ – ص ٣٩ :

٨) بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماما أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقيها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده . قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة ، فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت ، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار ، والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد .

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن مقاتل عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان مثله. [١]

بصائر الدرجات : محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بتغيير ما ، أوردناه في باب صفات الإمام عليه السلام . تفسير العياشي : عن يونس مثله .

٩) بصائر الدرجات :

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن ابن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أحب أن يخلق الامام أمر ملكا أن يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إياه ، فمن ذلك يخلق الامام ويمكث أربعين يوما وليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ، ثم يسمع بعد ذلك الكلام ، فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منارا من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق ، فبهذا يحتج الله على خلقه . [٢]

---

[١] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب٧ في الأئمة أنهم تعرض عليهم الأعمال ، الحديث٤

[٢] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب٧ في الأئمة أنهم تعرض عليهم الأعمال ، الحديث٥

١٠) بصائر الدرجات :

الهيثم بن أبي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الامام منا يسمع الكلام في بطن أمه ، فإذا وقع على الأرض بعث الله ملكا فكتب على عضده : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " ثم يرفع له عمود من نور يرى به أعمال العباد .[1]

١١) بصائر الدرجات :

أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحصين الحصيني والمختار بن زياد جميعا عن علي بن أبي سكينة عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال : اجلس ، شبه المغضب ، ثم قال : يا إسحاق كأنك ترى أنا من هذا الخلق ؟ أما علمت أن الامام منا بعد الامام يسمع في بطن أمه ، فإذا وضعته أمه كتب الله على عضده الأيمن : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض ينظر به إلى أعمال العباد .[2]

بيان : شب أي صار شابا ، وترعرع الصبي : تحرك ونشأ . واعلم أنه لا تنافي بين تلك الأخبار ، إذ يحتمل أن تكون الكتابة في جميع المواضع والأوقات المذكورة إما حقيقة أو تجوزا ، كناية عن جعله مستعدا للإمامة والخلافة ومحلا لإفاضة العلوم الربانية ، ومستنبطا منه آثار العلم والحكمة من جميع جهاته وحركاته وسكناته ، وكذا عمود النور إما المراد به النور حقيقة بأن يخلق الله تعالى له نورا يظهر فيه أعمال العباد ، أو هو كناية عن روح القدس ، كما سيأتي في الخبر ، أو ملك يأتي بالاخبار إليه ، كما دلت رواية عليه ، أو جعله محلا للالهامات الربانية والإفاضات السبحانية ، والله يعلم .[3]

---

[1] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب٧ في الأئمة أنهم تعرض عليهم الأعمال ، الحديث٦

[2] بصائر الدرجات،الجزء٩، الباب٧ في الأئمة أنهم تعرض عليهم الأعمال ، الحديث٩

[3] البيان هو من قول العلامة المجلسي في ذيل الرواية .

١٢) بصائر الدرجات :

أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الامام الذي يكون منه الامام ، فكانت النطفة من تلك القطرة ، فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوما سمع الصوت ، فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا سقط من بطن أمه أوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به أعمالهم .[١]

١٣) بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجوان عن أحدهما عليهما السلام قال : إن الامام ليسمع الصوت في بطن أمه ، فإذا فصل من أمه كتب على عضده الأيمن " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا أفضيت إليه الأمور رفع له عمود من نور يرى به أعمال الخلائق.[٢]

١٤) بصائر الدرجات :

عمار بن يونس عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا محمد إن الامام يسمع الصوت في بطن أمه ، فإذا ولد خط على منكبيه خط ، ثم قال هكذا بيده : وذلك قول الله " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " .[٣]

١٥) بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا أراد الله أن يحبل بامام أوتي بسبع ورقات من الجنة فأكلهن قبل أن يقع ، فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه فإذا

---

[١] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب٨ في أن الإمام يرى ما بين المشرق و...، الحديث١٠

[٢] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب٨ في أن الإمام يرى ما بين المشرق و...، الحديث١١

[٣] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب٩ في الإمام يرفع له في كل بلد منار ...، الحديث ٢

وضعته رفع له عمود من نور فيما بين السماء والأرض ، وكتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. [١]

تفسير العياشي : عن يونس مثله

بيان : أوتي أي أبوه بقرينة المقام ، أو يكون الاسناد فيه وفي الاكل على المجاز فإنه لما كان مادة له فكأنه أكله ، ويمكن الجمع بينه وبين سائر الأخبار الواردة في مادة نطفة الامام بتحقق جميع تلك الأمور وانعقادها منها جميعا ، أو بأنه لابد من تحقق أحدها ، والأول أظهر . [٢]

١٦) بصائر الدرجات :

عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا استقرت نطفة الامام في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن أمه ، فإذا تم له أربعة أشهر في بطن أمه أتاه ملك يقال له : حيوان فيكتب على عضده الأيمن : وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. [٣]

١٧) بصائر الدرجات :

أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليم عن أبيه عن أبي بصير قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه ، وأكثره وأطابه فبينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة أن الطلق قد ضربني ، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا . فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا ، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه ، فقلنا : أضحك الله سنك ، وأقر عينك ما صنعت حميدة ؟ فقال : وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها ، قلت : جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة ؟ قال : ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمارة الامام من بعده . فقلت : جعلت فداك وما تلك من علامة الامام

[١] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب١١ فصل الأحاديث في الأئمة ليس فيها ذكر الروية، الحديث ٢

[٢] قول العلامة المجلسي في ذيل الرواية .

[٣] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب١١ فصل الأحاديث في الأئمة ليس فيها ذكر الروية، الحديث ٤

؟ فقال : إنه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها أتى آت جد أبي وهو راقد ، فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء وأبيض من اللبن ، وألين من الزبد ، وأحلى من الشهد ، وأبرد من الثلج فسقاه إياه وأمره بالجماع ، فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ، ولما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقى جد أبي وأمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي . ولما كان في الليلة التي علق بي فيها أتي آت أبي فسقاه وأمره كما أمرهم ، فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ، ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني آت كما أتي جد أبى وجدي وأبي فسقاني كما سقاهم ، وأمرني كما أمرهم ، فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني ، وإن نطفة الامام مما أخبرتك . فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن أمه ينظر منه مد بصره ، فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له حيوان ، وكتب على عضده الأيمن : " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " . فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يده على الأرض ، رافعا رأسه إلى السماء فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض ، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الاعلى باسمه واسم أبيه ، يقول : يا فلان أثبت ثبتك الله ، فلعظيم ما خلقك أنت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي و أسكنت جنتي وأحللت جواري . ثم وعزتي لأصلين من عاداك أشد عذابي ، وإن أوسعت عليهم من سعة رزقي ، فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصي : شهد الله أنه لا إلا إله إلا هو والملائكة " إلى آخرها فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الاخر ، واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر ، قلت : جعلت فداك ليس الروح جبرئيل ؟ فقال : جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة ، أليس الله يقول : " تنزل الملائكة والروح .[1]

[1] بصائر الدرجات، الجزء٩، الباب١٢ الفصل الذي فيه الأحاديث النوادر ..، الحديث٤

١٨) بصائر الدرجات :

الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال : أبو عبد الله عليه السلام : إن الامام يعرف نطفة الامام التي يكون منها إمام بعده.[١]

كما يقال إن حبل الكذب قصير، و لقد سقط أحمد إسماعيل كاطع في هذا الإختبار و فضح نفسه أنه ليس بإمام فالإمام يعلم بإمامته منذ يولد أما هو فعلم بذلك و هو كهل !! و فيما تقدم بيان شافي

[١] بصائر الدرجات، الجزء١٠، الباب٤ في الامام الذي يؤدى إلى الامام الذي يكون من بعده، الحديث١٣

الفصل الثامن

انتقاء النصوص وبترها والتلعب بها

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

هذا الفصل يوضح سياسة هذه الفرقة الضالة، ونهجها المتبع.

فغاية أحمد إسماعيل و جماعته من المرتزقة هيضرب التشيع ، و هذه الغاية تبرر لهم الكذب على الله عز وجل و رسوله (صلى الله عليه وآله) و الأئمة (عليهم السلام)

❖ انتقاء النصوص وبترها والتلاعب بها

أبرز العلامات التي رافقت هذه الدعوة كانت إعتماد سياسة التزوير ، و أخذت هذه العملية أشكال مختلفة فتارة يبتر النص و تارة يدمج روايتين مختلفتين من حيث المعنى ليستخلص منهما ما يؤيد بدعته و ضلاله ، فيتوهم البسطاء ممن ليس له علم بهذه الألاعيب أن الدعوة قائمة على أساس علمي ، و هذا الأسلوب يذكرنا بأسلوب الوهابية المعروف في التلبيس على العوام و لا بأس بذكر بعض الشواهد :

- **الشاهد الأول :**

عن علي : يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته من المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويقتل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

- أولا : يبترون الذي تحته خط و يكتفون بذكر مطلع الحديث ليوهموا القارئ أن صاحبهم هو المعني ! أما لو أن القارئ يرجع للنص الرئيس لوجد أن هذا النص يهدم دعوتهم القائمة على أن أحمد إسماعيل هو أول المهديين و هو خليفة الإمام المهدي (عج) و ألقائم بالأمر بعده ، فهذه الرواية تصرح أن هذا الرجل يموت قبل الإمام المهدي (عج) و المفروض أنه الوصي بعده !! لأن الرواية التي تعتبر أساس حركتهم ، المعروفة عندهم بإسم رواية الوصية تقول "فاذا حضرته الوفاة (أي الامام المهدي عليه السلام) فليسلمها الى اول المهديين (أي احمد كاطع)" ولذلك بتروا باقي الرواية لينتصروا لمعتقدهم الباطل بالتزوير والكذب.
- ثانيا : الرواية سنية وليست شيعية في كتاب الملاحم والفتن لنعيم ابن حماد .
- ثالثا : الرواية ضعيفة الاسناد على مباني الشيعة والسنة ، بل في غاية الضعف وهكذا يلبسون على الناس .

- **الشاهد الثاني :**

قد أخذ أحمد إسماعيل مقطع من الملاحم و الفتن لإبن طاووس و إبن طاووس ينقلها عن السليلي و هو من علماء السنة ثم يأتي ويدرجها في رواية في غيبة النعماني فتتحول الرواية من عامة (في كل الدنيا) إلى خاصة (في العراق) حتى يوجه الخطاب لأهل العراقو إليك تفصيل هذا التدليس :

اتى بقول ليس في الرواية وليس في غيبة النعماني وليست من قول أهل البيت فادرجه في الرواية حتى تصبح الرواية مختصة بأهل العراق فأتى بهذا النص من غير مصدر " تحدث فزعة في الزوراء فيفزع الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا إلى قردة وخنازير" وألصقه برواية عامة تتكلم عن كل اهل الأرض ومع التزوير تغير معنى الرواية واصبحت لاهل العراق خاصة فخاطبهم ورواية النعماني في الغيبة:

"عن ابي بصير قال سئل أبو جعفر(الباقر) عن تفسير قول الله عز وجل: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ؟ فقال: يريهم في أنفسهم وفي الآفاق ، وقوله: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ، يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لابد منه .[١]

فتغير المعنى ليكون الخطاب خاص لاهل العراق بعد ان كان عام لاهل الارض وهذا هو اسلوبهم الشيطاني .

- **الشاهد الثالث :**

رواية احمد بن مليح الرواية في بشارات الاسلام وصاحب كتاب بشارات الاسلام نقلها عن الامامة لابن جرير الطبري (الشيعي) ونفس صاحب بشارات الاسلام قال ان الكتاب فيه اخطاء في النقل وليس دقيق وهو نقلها من بشارات الاسلام للكاظمي نقلا عن الطبري والرواية في بشارات الاسلام تقول:

"فمن البصرة احمد ومليح " و لو رجعنا الى المصدر الأصلي للرواية نجدها " ومن حلوان : ماهان بن كثير ، وإبراهيم بن محمد ومن البصرة : عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد ، وأحمد بن مليح ، وحماد بنجابر . .... .[٢]

وعندما واجهناهم قلنا : اما انكم تتعلقون بالقشة و فيكم جهل وتلك مصيبة ، و أما انكم تعلمون الحقيقة ولكن تنتصرون لدينكم بالحيلة والتزوير فتلك مصيبة اعظم . نشير إلى أن هذا

---

[١] غيبة النعماني ص٢٧٧ .

[٢] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) – ص ٥٧٤

الأسلوب هو أسلوب الوهابية و لذلك اتهمناهم بأنهم ممولون من الوهابية ، فهم يتحركون بسياسة واحدة و أهداف واحدة من زاويتين مختلفتين.

- **الشاهد الرابع :**

قال اصحاب هذا الدعي أنه ورد عن الصادق بخبر طويل سمى فيه اصحاب القائم عليه السلام الا وان اولهم من البصرة[1] وتوقف عن هنا وبتر الخبر حتى يغرر بالبسطاء وهذا اسلوب وهابي قديم تعلموه من الشيطان كما درج احسان الهي ظهير في بتر النصوص ليهاجم الشيعة وتابعه على ذلك عثمان الخميس وهذه الاساليب الشيطانية تعلمها منهم أحمد إسماعيل الكاطع و أصحابه و نحيلكم إلى النص الكامل:

(فقال (عليه السلام) الا وان اولهم من البصرة وآخرهم من الابدال فأما الذين من البصرة فعلي محارب و طليق ومن قاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة ...) .[2]

كما يظهر من الخبر فليس إسم صاحبهم من بين أصحاب الإمام المهدي (عج) الذين يخرجون من البصرة فتعمدوا بتر النص لانه يبين كذب ادعاءهم فصاحبهم أحمد إسماعيل لا ذكر له مطلقاً. و هم يعلمون بالنص الأصلي كونهم استشهدوا به و قرأوا أسماء الذين يخرجون مع الإمام المهدي (عج) ، فلا شك أن البتر كان متعمد بغية الإنتصار بالأكاذيب.

- **الشاهد الخامس :**

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم ، لا يشركهم فيها أحد .[3]

استشهد اصحاب الدعي بهذه الرواية ، دون أن يتتبعوا باقي الروايات وهذا يدل على جهل إمامهم أو تعمدهم لهذه الطريقة من الاهمال لتضليل البسطاء .

---

[1] المتشابهات .

[2] مجمع النورين – الشيخ أبو الحسن المرندي – ص ٣٣١

[3] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٥٣٢

١) في نفس الكافي وبسؤال اليهودي أي نفس الرواية الاولى مع تغير بعض الأفاظ:

"أجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخبرني عن الثلاث الاخر ، أخبرني عن محمد كم له من إمام عدل ؟ وفي أي جنة يكون ؟ ومن ساكنه معه في جنته ؟ فقال : يا هاروني إن لمحمد اثني عشر إمام عدل ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم في الدين .[١]

٢) وفي غيبة النعماني نفس الرواية باختلاف بسيط في اللفظ :

فقال علي (عليه السلام) : سل .فقال : أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم ؟ وأخبرني عن موضع محمد في الجنة أي موضع هو ؟ وكم مع محمد في منزلته ؟فقال : علي : يا يهودي ، لهذه الأمة اثنا عشر إماما مهديا كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم ، وموضع محمد (صلى الله عليه وآله) في أفضل منازل جنة عدن وأقربها من الله وأشرفها ، وأما الذي مع محمد (صلى الله عليه وآله) في منزلته فالاثنا عشر الأئمة المهديين .[٢]

٣) والشيخ الصدوق يرويها :

قال : (..أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عدل ؟ و أخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة ؟ ومن يسكن معه في منزله ، قال له علي عليه السلام : يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماما عدلا ، لا يضرهم خلاف من خالف عليهم . قال له ....[٣]

٤) والشيخ الصدوق يرويها أيضاً بنفس لفظ الكليني :

فقال له علي عليه السلام : يا هاروني ! لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماما عدلا ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، أثبت في دين

---

[١] الكافي ج١ ص٥٣٠ .

[٢] غيبة النعماني ص٩٩ .

[٣] كمال الدين وتمام النعمة ص٢٩٦ .

الله من الجبال الرواسي . ومنزل محمد صلى الله عليه وآله جنة عدن ، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر .[١]

٥) والعلامة المجلسي قد بين المسألة بشكل دقيق :

بيان : قوله عليه السلام : " من ذرية نبيها " أقول : يخطر بالبال في حل الاشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذرية وجوه:

- الأول : أن السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه أنه أول الأوصياء عليهم السلام فكأن سؤاله عن التتمة ، فالمراد بالاثني عشر تتمتهم وتكملتهم غيره عليه السلام .
- الثاني : أن يكون إطلاق الذرية عليه للتغليب وهو مجاز شائع .
- الثالث : أن استعير لفظ الذرية للعترة ويريد بها ما يعم الولادة الحقيقة والمجازية فإن النبي صلى الله عليه وآله كان والد جميع الأمة لا سيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فإنه كان مربيه ومعلمه ، وعلاقة المجاز هنا كثيرة .
- الرابع : أن يكون " من ذرية نبيها " خبر مبتدء محذوف ، أي بقيتهم من الذرية أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوزا ، وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله : " من ذريته " وكذا قوله : " أمهم " يعني فاطمة " وجدتهم " يعني خديجة عليهما السلام وقوله : " وهم مني " على الأول والرابع ظاهر ، وعلى الوجهين الأخيرين يمكن أن ترتكب تجوز في كلمة " من " بما يشمل العينية أيضا ، أو يقال : ضمير " هم " راجع إلى الذرية مطلقا إشارة إلى أن جميع ذرية النبي من ولده كما قال النبي صلى الله عليه وآله فيه : " هو أبو ولدي " أو المعنى : ابتدؤوا مني أي أنا أولهم .

أقول : قد أوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود ، وباب ما ورد من المعضلات على الأئمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله . ويتعمد امثال هؤلاء منهج الوهابية للنيل من مذهب اهل البيت من اجل بعض حطام الدنيا .

---

[١] الامامة والتبصرة ص١٣٥ .

- **الشاهد السادس :**

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عنأبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي .[١]

أقول : كالعادة ينتقون اللفظ بما يوافق مدعاهم من غير الرجوع الى الضوابط فتركوا كل الطرق المبينة لهذه الالفاظ للوصول الى الصحيح من العقيدة ولكن هذه الطريقة لا تفيدهملانها تكشف حقيقة تلاعبهم . فهذه الرواية مروية بطرق كثيرة تبين اصل النص .

- **الشيخ الصدوق في من يحضره الفقيه :**

الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام)عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : " دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماءالأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر أحدهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم بعلى – عليهم السلام – " .وقد أخرجت الاخبار المسندة الصحيحة في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة و في إثبات الغيبة وكشف الحيرة ، ولم أورد منها شيئا في هذا الموضع لأني وضعت هذا الكتاب لمجرد التفقه دون غيره ، والله الموفق للصواب والمعين على اكتساب الثواب .[٢]

وهذه رواية اخرى تبين بطلان وتلاعب اتباع احمد اسماعيل كاطع

- **الشيخ الصدوق:**

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري : ان لي إليك حاجه فمتى يخف عليك ان أخلو بك فأسئلك عنها ؟ قال له جابر : في أي الأوقات شئت فخلا به أبي عليه السلام فقال له : يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي ان في

---

[١] الكافي ج١ ص٥٣٢ ح٩ .

[٢] من يحضره الفقيه ج ٤ ص١٨٠ .

ذلك اللوح مكتوبا قال جابر : اشهد بالله انى دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنئها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت بابى أنت وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلى واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدى فأعطانيه أبي عليه السلام ليسرني بذلك قال جابر : فأعطتنيه أمك فاطمة فقراته وانتسخته فقال أبي عليه السلام : فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فاخرج أبي عليه السلام صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله انى هكذا رايته في اللوح مكتوبا : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انى انا الله لا اله انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين انا الله لا اله إلا انا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عذابي عذبته عذابا لا أعذب أحدا من العالمين فإياي فأعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي انقضاء مده أبيه وجعلت حسينا خازن وحيى وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وارفع الشهداء درجه عندي وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم : على سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه انتجبت بعده موسى وانتحبت بعده فتنه عمياء حندس لأن خيط فرضى لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان أوليائي لا يشقون إلا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مده عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلى وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرى وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه على وليي وناصري والشاهد في

خلقي وأميني على وحيى اخرج منه الداعي سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيذل في زمانه أوليائي وتتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم ادفع كل فتنه عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الأصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه عن أهله .[١]

أقول : أترك الحكم للقارئ

- **الشاهد السابع :**

يستشهد اتباع الدعي الكاطع بهذه بالرواية :

وعنه عن الحسن بن جمهور عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن ماهانالابلي ، عن جعفر بن يحيي الرهاوي ، عن سعيد بن المسيب ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجدته مفكرا ينكت في الأرض قلت : يا مولاي مالي أراك مفكرا قال : في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة يضل بها أقواما ، ويهدي بها آخرين أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة فقلت : ثم ماذا : قال : يفعل الله ما يشاء ، من الرجعة البيضاء والكرة الزهراء ، واحضار الأنفس الشح والقصاص والاخذ بالحق والمجازاة بكل ما سلف ثم يغفر الله لمن يشاء .

- **أولا : هذه الرواية رويت في ثلاثة اصول فقط : الهدية للخصيبي ص٣٦٢ و الاختصاص للشيخ المفيد والغيبة للشيخ الطوسي وقد سقطت منه حرف الياء وهذا كثير يحصل من النساخ كما سنذكر في رابعا .**

---

[١] عيون اخبار الرضاللصدوق ص٥٥ .

- ثانيا : كل المصادر التي سبقت هذا المصادر فيها لفظ (ظهري) والاصالة كما تقرر لعدم الزيادة كالشيخ الكليني في الكافي وكالشيخ الصدوق وكالشيخ النعماني تلميذ الشيخ الكليني وابن زهرة الحلبي .

- ثالثا : من ولدي أي من تفيد البعض أي من بعض ولدي ففي اللغة اذا جاء من التبعيض يكون مقدر محذوف والدليل على صحة ما نقول وبطلان ما يستشهدون به ان الامام المهدي عليه السلام الولد التاسع من ولد الامام علي عليه السلام ورواية دلائل الامامة تدل على بطلان فهمهم السقيم وصحة قولنا قال " وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي " .

- رابعا : بعض نسخ الغيبة للشيخ الطوسي فيها ظهري وهذه حجة دامغة لبيان فساد استدلالهم وصحة استدلالنا راجع الاختصاص للشيخ المفيد في هامش هذه الرواية ص٢٠٩ .

- خامسا : اما ان اتباع احمد اسماعيل كاطع جهلة وهذه مشكلة يدعون الى امامهم بجهل فتلك مصيبة او انهم مع علمهم بهذه الروايات فيلجؤون الى التشويه والتلبيس والكذب .

- سادسا : هذه الرواية تتكلم عن الامام المهدي عليه السلام .

- أما الروايات التي اخفوها عن الناس ليثبتوا فيه ادعائهم الفاسد والباطل نذكر بعضها :

علي بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثني منذر بن محمد بن قابوس ، عن منصور بن السندي ، عن أبي داود المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الأصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الأرض ، فقلت ، يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكرا تنكت في الأرض ، أرغبة منك فيها ؟ فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني

فكرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما .[1]

أقول : رويت هذه الرواية في مجموعة كبيرة من الاصول : وفي لفظ آخر :

عن الحارث بن المغيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : أتيت أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فوجدته مفكرا ، ينكت في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما لي أراك مفكرا ، تنكت في الأرض ؟ أرغبة منك فيها ؟ فقال : لا والله ، ما رغبت في الدنيا قط ، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر ، هو المهدي ، يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ، تكون له حيرة وغيبة ، يضل فيها قوم ، ويهتدي بها آخرون .

أقول : هنا قال من ولد الحادي عشر هو المهدي .[2]

وفي لفظ آخر

وروى الأصبغ بن نباتة ، قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ، فوجدته متفكرا ينكت في الأرض ، فقلت : ما لي أراك متفكرا أرغبة في الأرض أم رغبة عنها ؟ قال : (لا والله ما رغبت فيها قط ، ولكن في مولود يكون ، وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، و (تكون له) حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون).[3]

- **الشاهد الثامن :**

وبهذا الاسناد ، عن أبي سعيد رفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ولدي اثنا عشر نقيبا ، نجباء ، محدثون ، مفهمون ، آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا .[4]

---

[1] الامامة والتبصرة ج١ ص٣٣٨ ، كمال الدين ص٢٨٩ ، الغيبة للنعماني ص٦٩ ، اعلام الورى للشيخ الطبرسي ج٢ ص٢٢٨ ، تقريب المعارف لابو الصلاح الحلبي ص٤٢٩ ، الكافي للشيخ الاجل ج١ ص٣٣٨ .

[2] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) – ص ٥٢٩ – ٥٣٠ .

[3] الملاحم والفتن – السيد ابن طاووس – ص ٣٥٣ – ٣٥٤ – ٥٢٠ .

[4] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٥٣٤ .

استشهد اتباع احمد اسماعيل كاطع بهذه الرواية بان الائمة ثلاثة عشر لان الائمة من ولد الرسول صلى الله عليه واله وسلم اثنا عشر وهؤلاء يتلاعبون على عقول البسطاء كالعادة

- وعندما نرجع الى الكافي للشيخ الكليني فيرويها:

عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر فالرواية عن ابي سعيد العصفوري اي لها اصل فنرجع الى اصل العصفوري فنرى الرواية فيها خطا بالنقل وهي في الاصل الذي نقلت منها الرواية هي " عباد رفعه إلى أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص من ولدى أحد عشر نقيبا نجيبا (نقباء نجباء خ د) محدثون مفهمون اخرهم القائم بالحق يملأها (الأرض خ د) عدلا كما ملئت جورا "[١] والروايات التي تذكر احد عشر نقيبا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم متواترة ولا باس ان اذكر بعض الشواهد التي تدل على التصحيف في رواية الكليني .

- الشيخ النعماني بالغيبة وهو تلميذ الشيخ الكليني :

" قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) : الليل اثنتا عشرة ساعة ، والنهار اثنتا عشرة ساعة ، والشهور اثنا عشر شهرا ، والأئمة (عليهم السلام) اثنا عشر إماما ، والنقباء اثنا عشر نقيبا ، وإن عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة ، وهو قول الله عز وجل : (بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) .[٢]

- كتاب الشريعة المنسوب للامام الصادق عليه السلام :

قال الصادق (عليه السلام): روى باسناد صحيح سلمان الفارسي (ره) قال : دخلت على رسول الله فلما نظر إلي فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سلمان ان الله وجل لن يبعث نبيا ولا رسولا إلا وله اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان هل عرفت نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله تعالى للإمامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته فخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه فخلق من نوري ونور على فاطمة

---

[١] الأصول الستة عشر – عدة محدثين – ص ١٥ اصل عباد العصفري رقم ١٥

[٢] كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٨٧

ودعاها فأطاعته فخلق مني ومن وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا تعالى بخمسة أسماء من أسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله .. .[١]

- **وابن شهرآشوب :**

انتقم الله لموسى من فرعون ، وانتقم لمحمد من الفراعنة (سيهزم الجمع ويولون ، كان لموسى عصا ولمحمد ذو الفقار ، خلف موسى هارون في قومه وخلف محمد عليا في قومه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكان لموسى اثنا عشر نقيبا ولمحمد اثنى عشر إماما....[٢]

- **وابن شهرآشوب :**

النبي صلى الله عليه وآله : كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، كان فيهم اثنا عشر نقيبا قوله (وبعثا منهم اثنى عشر نقيبا) . سلمان وأبو أيوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن أسيد وأبو قتادة .. .[٣]

- **ابن شهرآشوب :**

وفي حديث أبي جعفر (عليه السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وقال الله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) وقد أخبرنا بأنهم كانوا اثنى عشر قوله (وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) فيجب أن يكون عدد خلفائنا كذلك لأنه تعالى شبههم بهم بكاف التشبيه ولا شبهة ان النقباء هم الخلفاء .[٤]

أقول : اما انهم والدعي جهلة واما مراوغين فعلى الأول كيف نتبع جهلة ونعتقد انه إمام مهدي ، و على الثاني وهو الصحيح فلا يمكن لعاقل ان يعتقد بامام مراوغ كذاب .

---

[١] مصباح الشريعة – المنسوب للإمام الصادق (ع) – ص ٦٣ – ٦٤

[٢] مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ١ – ص ١٨٩ – ١٩٠

[٣] مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ١ – ص ٢٥٨

[٤] مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ١ – ص ٢٥٨

- **الشاهد التاسع :**

عن أنس بن مالك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواري عيسى فقال : كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر مجردين مكمشين في نصرة الله ورسوله ، لا زهو فيهم ولا ضعف ولا شك ، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجد وعناء ، قلت : فمن حواريك يا رسول الله ؟ فقال : الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة ، هم حواريي وأنصار ديني ، عليهم من الله التحية والسلام . ايضاح : " مكمشين " أي مسرعين [وكمشه تكميشا : أعجله ، والحادي : جد في السوق ، وتكمش : أسرع كانكمش " من صلب علي " أي أكثرهم أو تغليبا] .[1]

- **أولا : استشهد بهذه الرواية على اساس انها ثلاثة عشر فيدخل احمد اسماعيل كاطع معهم و نسوا أن حتى هذا لا يفيدهم لانهم يقولون باربعة وعشرين امام وبهذا يسقط استدلالهم والعلامة هنا في ذيل الرواية كون الإثني عشر من ولد علي محمولة على التغليب .**

- **ثانيا : نفس المصدر الذي نقلوا منه هذه الرواية ذكرت العديد من الروايات كلها تقول بالاثنى عشر امام وهذه طريقتهم بالتلاعب على عقول البسطاء والا لماذا اختاروا هذه الرواية الشاذة عن العشرات ولم يأخذوا العشرات فاما ان يكونوا جهلة او مراوغين والثاني اقرب للواقع فكيف نصدق أناس أما جهلة أو مراوغين كذابين ! فالعقل والنقل والوجدان يمنع واليك الشواهد التي اخفوها على البسطاء .**

- **العلامة ينقل من الكفاية أي نفس المصدر الذي نقل منه الدعي وعلق على الرواية الشاذة بالتغليب والاكثرية :**

- **١٤٧ – الكفاية :**

علي بن محمد بن متولة ، عن محمد بن عمر القاضي الجعابي ، عن نصر بن عبد الله ، عن الوشاء ، عن زيد بن الحسن الأنماطي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم

---

[1] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٣٦ – ص ٣٠٨ – ٣١١

سلمة فأنزل الله هذه الآية " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ، ودعا عليا عليه السلام فأجلسه خلف ظهره وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على خير ، فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم ؟ قال : يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي ، فأخي سيد الأوصياء ، وابناي خير الأسباط ، وابنتي سيدة النسوان ، ومنا المهدي ، قلت : يا رسول الله ومن المهدي ؟ قال : تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل .

- **١٤٨ – الكفاية :**

الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة ، عن جابر الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خلقا وخلقا ، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

- **١٥٠ – الكفاية :**

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري ، عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن سلمة ، عن محمد بن عبد الله الحمصي ، عن ابن حماد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم أقبل علينا وقال : معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا ، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى ، فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال عدد نقباء بني إسرائيل ، فقال : كلهم من أهل بيتك ؟ قال : كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام والمهدي منهم.

▪ ١٥١ – الكفاية :

محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أيدته بعلي ونصرته به . ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور ، فهم : علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء : علي عليعلي – ثلاث مرات – ومحمد ومحمد – مرتين – وجعفر وموسى والحسن ، والحجة يتلألأ من بينهم ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء ؟ فنادى ربي جل جلاله : يا محمد هم الأوصياء من ذريتك ، بهم أثيب وبهم أعاقب.

▪ ١٥٢ – الكفاية :

أبو المفضل الشيباني ، عن موسى بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ، عن أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم وإنجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم ، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة ، تقضي ديني وتنجز عداتي ، وتقاتل على سنتي ، تقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط ، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط ، والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى ، وهم عترتي من لحمي ودمي.

▪ ١٥٣ – الكفاية :

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن منده ، عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن صدقة الرقي بمصر ، عن أبيه ، عن محمد بن خلاد الباهلي ، عن معاذ بن معاذ ، عن

أبي عون ، عن هشام بن يزيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعته يقول : كلهم من قريش.[1]

- ثالثا : هذه الرواية تخرج الامام علي عليه السلام من الامامة اذا اخذنا بمراوغتهم لان الروايات المتواترة نصت على ان الائمة اثنى عشر فقط كما ذكرنا في بداية الرسالة وهكذا نجدهم مستعدين أن يطعنوا في امامة كل الأئمة (عليهم السلام) في مقابل الإنتصار لإمامهم الدجال مستخدمين الكذب والتلاعب والجهل والمراوغة .

- **الشاهد العاشر :**

يستشهد اصحاب الكاطعبهذه الرواية :

قال : دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله ، فقلت : يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك ؟ فقال : يا عبد الله بماذا أعالج الموت ؟ قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم التفت إلي وقال : والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام ، ما منا إلا مسموم أو مقتول .

أقول : وهذه الرواية كسابقاتها لم يراعوا فيها الأمانة ، فالقوم ديدنهم المراوغة و الكذب والجواب كالسابق مع ذكر الشواهد ولو انهم نزلوا فقط عدة اسطر لما احتاجوا الى هذه المراوغة، هذا لو أحسنا الظن فيهم و قلنا أنهم جهلة

- في كفاية الأثر :

باب ما جاء عن الحسين في النص على ابنه : عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمة فقال : عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من ولدي ، آخرهم القائم ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أبشروا ثم أبشروا – ثلاث مرات – إنما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما [ثم أطعم منها فوج عاما] في آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها حنا ، وكيف تهلك أمة أنا

[1] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٣٦ – ص ٣٠٨ – ٣١١ .

أولها والاثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج (؟) الهرج ليسوا مني ولست منهم .

- **قال الحسين بن علي عليهما السلام :**

منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ، أما إن الصابرين في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عن يحيى بن يعمن ، قال : كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثما أسمر شديد السمرة ، فسلم ورد الحسين عليه السلام ، فقال : يا بن رسول الله مسألة . قال : هات . قال : كم بين الإيمان واليقين (الى ان قال) فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل . قال : فسمهم لي قال : فأطرق الحسين عليه السلام مليا ثم رفع رأسه فقال : نعم أخبرك يا أخا العرب ، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعد الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي ، يقوم بالدين في آخر الزمان . قال : فقام الأعرابي وهو يقول : مسح النبي جبينه * فله بريق في الخدود أبواه من أعلى قريش * وجده خير الجدود .[١]

- **باب (ما جاء عن أم سلمة عن النبي صلى الله) (عليه وآله وسلم) (في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم)**

في حديث طويل تسال ام سلمة من هم الائمة :

قلت : فمن أهل بيته ؟ [قالت : أهل بيته] الذين أمرنا بالتمسك بهم ؟ قالت : هم الأئمة بعده كما قال : عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين ،

---

[١]كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص ٢٣٠ – ٢٣٦ .

هم أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون . قلت : إنا لله هلك الناس إذا . قالت : كل حزب بما لديهم فرحون.

- عن أم سلمة قالت :

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله سبحانه " أولئك مع الذين [أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال : الذين] أنعم الله عليهم من النبيين أنا والصديقين علي بن أبي طالب والشهداء الحسن والحسين وحمزة وحسن أولئك رفيقا الأئمة الاثنا عشر بعدي .

- عن أبي الأسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي ، فالويل لمبغضيهم .[١]

- وفي نفس الكتاب رواية مماثلة عن الامام الحسن عليه السلام :

(.. الى ان يقول الحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت ، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين ، وقد أصبت به الشرق والغرب ، والله ما خلف درهما ولا دينارا إلا الأربعمائة درهم أراد أن يبتاع لأهله خادما ، ولقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم .[٢]

وهنا يكذبون على الناس في مراوغتهم وكذبهم على الناس للانتصار لمعتقدهم الواهي والباطل.

- **الشاهد الحادي عشر :**

هنا يستشهدون برواية الخامس من ولد السابع :

---

[١] كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص ١٧٨ – ١٨٤

[٢] كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص ١٦١ – ١٦٢

[... قال : قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة ؟ فقال : يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض وخير الملائكة المقربين ، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ، فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله . يا علي أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي ووزيري ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء ، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده . ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال : بأبي وأمي سمي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جبوب النور – أو قال : جلابيب النور – يتوقد من شعاع القدس ، كأني بهم آيس من كانوا ، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين . قلت : وما ذلك النداء ؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب أولها " ألا لعنة الله على الظالمين " الثاني " أزفة الأزفة " والثالث ترون بدريا بارزا مع قرن الشمس ينادي " الان الله قد بعث فلان بن فلان – حتى ينسبه إلى علي – فيه هلاك الظالمين " ، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفيالله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم . قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة ؟ قال :بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم .[١]

- أولا : بتر الرواية ليخفي ما ينسف إمامة صاحبهم كونه من البصرة والرواية تقول يخرج من قرية يقال لها القرعة من اليمن .

- ثانيا : بتر الرواية ليغير المعنى لانه في ذيل الرواية يبين انه تسعة من ولد الحسين فيبين تدليسهم في الحديث والسابع هو الامام الكاظم .

ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، قال علي عليه السلام : قلت : يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله ؟ قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة ، على رأسه عمامة ، متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ، ومناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وذلك

[١]كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص ١٥٨ – ١٥٩

عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ، ويغار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ، ولا القوي يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج .[١]

- من هو السابع حسب الروايات المتواترة الناصة :

١) حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة .قال أبو بصير : فقلت : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ، ذلك ابن سيدة الإماء ، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها ، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون .[٢]

٢) حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل ويملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه ، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون . ثم قال : طوبى لشيعتنا ، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا ، أولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ، ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم [٣]

٣) وعنه عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي ، عن جعفر ، عن أبي الحسن بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم

[١] بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٣٦ – ص ٣٣٥
[٢] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٤٥ – ٣٤٦
[٣] كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٣٦١

أحد عنها فتهلكوا لا بد لصاحب الزمان من هذا الامر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول فيه فرضا وإنما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه قلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ، قال عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تذكرون قلت : يا سيدي فنموت بشك منه ، قال انا السابع ، وابني علي الرضا الثامن ، وابنه محمد التاسع ، وابنه علي العاشر ، وابنه الحسن حادي عشر ، وابنه محمد سمي جده رسول الله وكنيته المهدي الخامس بعد السابع ، قلت : فرج الله عنك يا سيدي ، كما فرجت عني.[1]

٤) وروى سعد بن عبد الله ، عن أبي محمد الحسن بن عيسى العلوي قال : حدثني أبي عيسى بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : قال لي : يا بني إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم ، فإنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به . يا بني إنما هي محنة من الله امتحن بها خلقه ، لو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا الدين لاتبعوه . قال أبو الحسن : فقلت له : يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ قال: يا بني عقولكم تصغر عن هذا ،وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا تدركوه .[2]

٥)حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ،عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده محمد بن علي ، عنعلي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابعفالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها ، يا بني : إنه لا بد لصاحب هذا الامرمن غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ، ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذه لا تبعوه . فقلت : ياسيدي وما الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يا بني عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكمتضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه .[3]

٦) باب أن المهدي هو الخامس من ولد السابع ونحو ذلك

١٠٠ – سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه ، عن جده محمد بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال :

[1] الهداية الكبرى – الحسين بن حمدان الخصيبي – ص ٣٦١ .

[2] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ١٦٦ – ١٦٧

[3] كمال الدين وتمام النعمة ص٣٦٠ .

إذا فقد الخامس من ولد السابع ، فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها يا بني : إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ، ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه . فقلت : يا سيدي ، وما الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يا بني عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه .[١]

٧) علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه عن جده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد ، يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به ، إنما هو محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ، لو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه قال : فقلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يا بني ! عقولكم تصغر عن هذا ، وأحلامكم تضيق عن حمله ، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه.[٢]

أقول : هذه هي الادلة التي يغررون بها البسطاء لينتصروا لدعوتهم الباطلة البينة الفساد ، وحتى لو تجاوزنا ذيل الرواية التي تسقط ادعائهم انه اليماني وذيل الرواية تحدد انه التاسع من ولد الحسين فحتى دلالة الحديث الخامس من ولد السابع أي المقصود من ولد الامام السابع من ولدي لانه الامام السابع هو الامام الكاظم وهو من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

- **الشاهد الثاني عشر :**

يستشهد اصحاب الدعي برواية حاولوا أن يجبروها و يلووها لصالح معتقدهم الباطل ، ففي رواية طويلة :

((ألا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصيا من أهل بيتي ، فجعلهم خيار أمتي واحدا بعد واحد ، مثل النجوم في السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم . هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم . هم حجج الله في أرضه ، وشهدائه على خلقه ، وخزان علمه ، وتراجمة وحيه ، ومعادن حكمته . من أطاعهم أطاع

---

[١] الإمامة والتبصرة – ابن بابويه القمي – ص ١١٣

[٢] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٣٣٦

الله ومن عصاهم عصى الله . هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض . فليبلغ الشاهد الغائب . اللهم اشهد ، اللهم اشهد – ثلاث مرات – .[١]

- أولا : هؤلاء يتلاعبون بالالفاظ والا عندما يقول بعدنا فهو الرسول الاكرم احد الاوصياء ثم امير المؤمنين الاحد عشر من بعد الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا يدل على انهم الا اثنى عشر بعد الرسول فاللفظ افرده للأوصياء بعد ان افرد القابا قبلها .

- ثانيا : هناك روايات توضح المعنى وفي نفس الرواية :

((ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم ، ثم نظر نظرة فاختار أخي عليا ووزيري ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي . فبعثني رسولا ونبيا ودليلا ، فأوحى إلي أن أتخذ عليا أخا ووليا ووصيا وخليفة في أمتي بعدي . ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي ، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله ومن أحبه أحبه الله ومن أبغضه أبغضه الله . لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر . رب الأرض بعدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى . أتريدون أن تطفؤوا نور الله بأفواهكم ؟ والله متم نوره ولو كره المشركون . ويريد أعداء الله أن يطفؤوا نور أخي ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره . يا أيها الناس ، ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم . اللهم اشهد عليهم . يا أيها الناس ، إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي اثني عشر وصيا من أهل بيتي وهم خيار أمتي منهم أحد عشر إماما بعد أخي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد منهم . مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمة هداة مهتدون ، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم . فهم حجة الله في أرضه وشهداءه على خلقه . من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله . هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي . أول الأئمة أخي علي خيرهم ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ، وأمهم ابنتي فاطمة ، صلوات الله عليهم . ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب ابن عمي وأخو أخي ، وعمي حمزة بن عبد المطلب .[٢]

---

[١] كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – ص ٣٨٠

[٢] كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – ص ٢٣٥ – ٢٣٦ .

- ثالثا : الرواية صريحة في نفس كتاب سليم بن قيس الهلالي و بنفس الألفاظ تقريباً ان الائمة احد عشر بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واحدا بعد واحد وهذا لا ينطبق على احمد الكاطعلانه ليس واحدا بعد واحد كما هو يقر فاذن هو كذاب وهنا حصر الائمة بالاحد عشر اماما فقط بعد الامير عليه السلام .

- رابعاً: من باب زيادة التأكيد ، نرى أن الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم في ذيل الرواية ذكرهم بالأسماء إبتداءً بأمير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام وتسعة من صلب الحسين ، فاي تلاعب هذا الذي يحملهم على تزوير سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و ما هو مصيرهم إذا وقفوا للحساب يوم القيامة و كانت الزهراء عليها السلام خصمهم لكذبهم عليها و على أبيها و بعلها و بنيها.

- خامسا : هم يقولون انهم اثنى عشر بعد الامام المهدي فهل تنازلوا عن الاحد عشر الباقين .

هناك روايات أخرى كاشفة عن تلاعبهم بالنصوص و كذبهم على البسطاء ففي رواية طويلة نقتصر منها على موضع الشاهد:

((فقال رسول الله صلى الله عليه وآله – واغرورقت عيناه بالدموع – : يا فاطمة ، أوما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا . ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك وأمرني أن أزوجك إياه ، وأن أتخذه أخا ووزيرا ووصيا وأن أجعله خليفتي في أمتي . فأبوك خير أنبياء الله ورسله ، وبعلك خير الأوصياء والوزراء ، وأنت أول من يلحقني من أهلي . ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخي بعلك منك . بشارة النبي بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأنا وأخي والأحد عشر إماما أوصيائي إلى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون . أول الأوصياء بعد أخي ، الحسن ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة . وليس منزل أقرب إلى الله

من منزلي ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم .[١] وهذه رواية اخرى بلفظ قريب جدا يشرع معنى الرواية التي استشهدوا بها اصحاب الدعي في ادعائهم الباطل .

وفي نفس الكتاب برواية طويلة اخترت منها فقط موضع الشاهد :

ثم أخوه صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر ، وأخوه ووصيه ووزيره ، وخليفته في أمته ، وأحب خلق الله إلى الله بعده علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن بعده. ثم أحد عشر إماما من ولد أول الاثني عشر، اثنان سميا ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهما وهو الحسين، واحدا بعد واحد، آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه) .[٢]

وفي خبر آخر طويل نذكر موضع الشاهد وهو ما يبين كذب المدعي أحمد الكاطع:

((ثم عاد صلى الله عليه وآله فقال : (أيها الناس ، إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم ، فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، فإذا استشهد ابني الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، فإذا استشهد ابني الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر) . ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : (يا علي ، إنك ستدركه فاقرأه عني السلام . فإذا استشهد فابنه محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه مني السلام . ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر) . ثم أعادها ثلاثا ثم قال : (وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس معه أمر ، كلهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين) .[٣]

وفي كتاب سليم بن قيس رواية طويلة نستقطع محل الشاهد و هو ان الائمة (عليهم السلام) اثنى عشر الى يوم القيامة فمن اين اتى احمد اسماعيل كاطعوادرج اسمه معهم كذبا وزورا :

((فأخبره جبرائيل : (أن الله عز وجل قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة) ، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان وأبا ذر والمقداد ، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة .

---

[١] كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – ص ١٣٢ – ١٣٣ .
[٢] كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – ص ٢٥٣ – ٢٥٤
[٣] كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – ص ٣٦٢ – ٣٦٣ .

فسماني أولهم ثم ابني هذا – وأدنى بيده إلى الحسن – ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا – يعني الحسين – . كذلك كان يا أبا ذر وأنت يا مقداد ؟ فقاموا وقالوا : نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله .[١]

فأي جرم أعظم و أي فرية أكبر من الكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و أهل بيته (عليهم السلام) ، هؤلاء الكواطع قد حجزوا لأنفسهم مقعداً في جهنم يتبؤوه يوم القيامة كما وعد الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار.

- **الشاهد الثالث عشر:**

يستشهد أحمد اسماعيل كاطع بآية قرآنية وهي من الآيات القرآنية الظاهرة وليست الناصة ومن خلال جهلهم وتلاعبهم ومراوغتهم يريدون ان يثبتوا بهم إدعاهم يقول عز من قائل {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ }[٢]

يقول اصحاب الدعي أنه لا بد ان الانسان عند الموت يوصي فكيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوصي عند الوفاة ومبتغاهم هو اثبات الرواية التي ناقشناها وهي رواية الوصية المتهالكة سندا ومتنا فبهده الطريقة التي تنم عن جهل هذا الفئة يستدلون بوجود الوصية عند الموت بالرغم من ان من هو ادنى درجات المعرفة في القرآن يعرف ان هذا الاية عامة ومطلقة وظاهرة في نفسها وليس نص ولا بد ان نوضح بعض الأمور حتى يعرف الناس مراوغة هذه الفئة وجهلها .

- أولا : هذه الآية تخاطب عموم المسلمين بضرورة الوصية واصحاب الدعي يقولون الرسول لا بد ان يوصي عند الوفاة والا خالف الامر الالهي ، وهذا يقتضي ان كل الناس يعرفون يوم وفاتهم حتى يكتب الوصية ليلة الوفاة وهذا لا يقوله عاقل ، حيث يؤدي الى تحميل العبد مالا يطاق وهذا جهل منهم ، انما الصحيح ان الله يريد منا كتابة الوصية قبل الممات ايا كان الوقت حتى اذا حضرته الوفاة او توفى فجأة تكون الوصية جاهزة وليست المسألة مرتبطة بليلة الوفاة .

---

[١] كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – ص ٢١١ .
[٢] البقرة١٨٠ .

- **ثانيا : هذه آية لها ظهور ولها اطلاق او قل عموم وليست نص ، فجهل هؤلاء باحكام ومقدمات معرفة النبوة ادى بهم القول ان النبي اذا لم يوصي ليلة الوفة فهي مخالفة النبوة للأمر الالهي ، فهؤلاء لا يعرفون ادنى مراتب المعرفة بالنبوة ، فمن من اوليات المعرفة ان قول وفعل وتقرير الرسول صلى الله عليه واله وسلم حجة فاذا الرسول ترك فهذا تقييد للاطلاق او اخراج فرد الخاص من العام وليس مخالفة من الرسول صلى الله عليه واله وسلم للأمر الإلهي ، فقبح الله الجهل ففعل وقول وتقرير الرسوي يقيد القرآن ويطلق الخاص ويخص العام وهؤلاء الجهلة يجهلون ابسط القواعد .**

- **ثالثا : هذه الوصية مختصة بالوالدين والاقربين وليس في وصية الامامة كما يدعون هؤلاء الجهلة وهذا يدل على جهل المستدل بهذه الاية في الوصية المختصة بالامامة ، واكثر من الجهل انه يحمل قول اذا حضر احدكم الموت يعني ليلة الوفاة وهذا يقتضي ان الله لا بد ان يعلم كل انسان عن ليلة وفاته او يحملنا مالا طاقة لنا به وهو غيبه فقبح الله هكذا جهل.**

- **رابعا : هذه الآية منسوخة بآية المواريث**

قال المجلسي بالبحار :

في رواية أخرى عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله " وإذا حضر القسمة أولوا القربى " قال : نسختها آية الفرائض .

وقال نقلا عن العياشي :

تفسير العياشي : عن محمد بن قيس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في الدين والوصية فقال : إن الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على أثر الدين ، ثم الميراث ولا وصية لوارث .[١]

- **خامسا : فلو سلمنا ما ياتون به من مراوغة وجهل وتنزلنا معهم فمن يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوصي فقد اوصى عند حضوره الوفاة ولا باس ان ننقل باختصار حتى**

---

[١] بحارالأنوار – العلامةالمجلسي – ج ١٠١ – ص ٣٦٧

نسد كل الابواب امام هؤلاء الجهلة او المراوغين اتباع الدعي احمد كاطع وهذه الرواية تبطل مراوغتهم حيث وصى للاثنى عشر قبل الوفاة قال المازندراني :

أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الكناني ، عن جعفر بن نجيح الكندي ، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله عزوجل أنزل على نبيه (صلى الله عليه وآله) كتابا قبل وفاته ، فقال : يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك ، قال : وما النجبة يا جبرئيل ؟ فقال علي بن أبي طالب وولده (عليهم السلام) ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ، ففك أمير المؤمنين (عليه السلام) خاتما وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى ابنه الحسن (عليه السلام) ، ففك خاتما وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى الحسين (عليه السلام) ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة ، فلا شهادة لهم إلا معك واشر نفسك لله عزوجل ، ففعل ، ثم دفعه إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) ففك خاتما فوجد فيه أن أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي (عليهما السلام) ، ففك خاتما فوجد فيه : حدث الناس وأفتهم ولا تخافن إلا الله عزوجل ، فإنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل] وثم دفعه إلى ابنه جعفر ، ففك خاتما فوجد فيه : حدث الناس وأفتهم ، وانشر علوم أهل بيتك ، وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن إلا الله عزوجل وأنت في حرز وأمان ، ففعل ، ثم دفعه إلى ابنه موسى (عليه السلام) وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي صلى الله عليه .[1]

وهذه رواية آخري لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما حضرته الوفاة :

عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين عليه السلام

[1] شرح أصول الكافي – مولي محمد صالح المازندراني – ج ٦ – ص ٩٤

فقال للعباس : يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته ؟ ؟ فرد عليه فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي إني شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح ، قال : فأطرق صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال : يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه ؟ فقال بأبي أنت وأمي شيخ كثير العيال قليل المال وأنت تباري الريح . قال : أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال : يا علي يا أخا محمد أتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه ؟ فقال : نعم بأبي أنت وأمي ذاك علي ولي ، قال : فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من أصبعه فقال : تختم بهذا في حياتي ، قال : فنظرت إلى الخاتم حين وضعته في أصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم.

وهذه رواية أخرى يرويها الشيخ الصدوق قال :

حدثنا علي بن أحمد بن موسى ، ومحمد بن أحمد السناني المكتب ، والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي : يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي ، في حياتي وبعد موتي ، وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني وأنا منك ، ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من العلم ، كل باب يفتح ألف باب . خلق الله عز وجل ألف ألف عالم وألف ألف آدم [١]

ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والأبرقة والقضيب قال : فوالله ما رأيتها غير ساعتي تلك – يعني الأبرقة – فجيئ بشقة كادت تخطف الابصار فإذا هي من أبرق الجنة فقال : يا علي إن جبرئيل أتاني بها وقال : يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان

---

[١] الخصال – الشيخ الصدوق – ص ٦٥٢

المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين : القميص الذيأسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد ، والقلانس الثلاث : قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع ، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه .[١]

وهذه رواية أخرى قال النوري :

١٩٢٢ / ١٢ الشيخ علي بن محمد الخزاز القمي في كفاية الأثر : عن علي بن الحسن بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن علي بن معمر ، عن عبد الله بن معبد ، عن موسى بن إبراهيم ، عن عبد الكريم بن هلال ،عن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن عمار قال : لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا بعلي(عليه السلام) فساره طويلا وساق الخبر في كيفية تجهيزه إلى أن قال : ثم قام اي : علي (عليه السلام) على الباب وصلى عليه ، ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون .[٢]

وابن جرير الطبري الشيعي في دلائل الامام :

((أليس قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد تغرغر : إيتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم ما لا تضلون معه بعدي . فقال الثاني: هجر رسول الله ! ! ثم قال : حسبنا كتاب الله ! ، وفي هذا القول كفر بالله العظيم ! لان الله جل ذكره يقول : (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فزعم عمر انه لا حاجة له فيما دعاهم إليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لعلمه ان الرسول يريد تأكيد الامر لعلي (عليه السلام) ، ولو علم أن الامر له أو لصاحبه لبادر بالدواة والصحيفة .

روى ذلك عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله [بن عتبة] ، عن ابن عباس ، قال : لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلام) الوفاة ، قال : هلم بالدواة والصحيفة اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا

---

[١] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٢٣٦ – ٢٣٧

[٢] مستدرك الوسائل – الميرزا النوري – ج ٢ – ص ٢٦٤

، فقال الثاني عمر : إن رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ! ، فاختلف أهل البيت فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ، فلما أكثر اللغط والاختلاف عنده ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قوموا . قال عبيد الله : وكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم كتابا من اجل اختلافهم ولغطهم .

فأي أمر أوضح من قول الثاني عمر : حسبنا كتاب الله ولا حاجة بنا إلى ما يدعونا إليه الرسول ، ولا شاهد اعدل من ابن عباس وقد كانت منه في مخاطبته لعبد الله ما فيه من التصريح ببغض بني هاشم .[١]

فاي استدلال يستدلون بالمراوغة والجهل ويلبسون على العوام انه لا توجد وصية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير هذه الوصية والادلة كثيرة ذكرت بعضها فرارا من الاطالة .

- **الشاهد الرابع عشر:**

هم يتمسكون بالقشة فاذا استشهدنا بقول عالم يقولون نحن لا نستدل بقول العالم انما بقول المعصوم واذا هم نراهم يستدلون باقول العلماء ولكن بالكذب والتدليس عليهم فيقولون ان السيد محمد محمد صادق الصدر يقر بالاثنى عشر مهديا بعد الامام المهدي عليه السلام وعندما رجعنا الى قول السيد الصدر الثاني نراهم بتروا قولهم ليدعم مدعاهم وانما السيد الصدر الثاني يرفض انهم اثنى عشر مهديا من ولد المهدي وانما يرجح الرجعة فبتروا قوله كما يفعل الوهابية لينتصروا لدينهم فاليك بقول السيد الصدر .

قول السيد محمد محمد صادق الصدر :

وليس الآن كلامنا حول الخلافة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بل بعد المهدي (عليه السلام) وفيهما احتمالان أو أطروحتان .

---

[١] المسترشد – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) – ص ٦٨٠ – ٦٨٢

- **الأطروحة الأولى : انه يتولى بعده أولاده الذين يكونون بدورهم أولياء صالحين، قد رباهم المهدي (عليه السلام) بنفسه ونص على خلافتهم أمام المجتمع ، كما قربنا ذلك في (تاريخ ما بعد الظهور).**

- **الأطروحة الثانية : أن يتولى الأمر بعد آباؤه الأئمة المعصومون (عليهم السلام) ورجوعهم إلى الحياة بعد الموت ليحكموا العالم بعد المهدي (عليه السلام) .**

إما جميعهم أو بعضهم وإما بشكل مشوش من حيث ترتيبهم السابق ، كما تقتضي الحكمة يومئذ . وإما بشكل مقلوب . يعني يبدأ من الأخير وهو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وبعده أبوه الإمام الهادي (عليه السلام) وهكذا .

وليس لنا أن نجزم بصحة الأطروحة الأولى دينياً . وإنما ينشا ذلك من زاوية مادية لاستبعاد أن يعود الإنسان للحياة بعد موته .

والآن فان مقتضى القاعدة – في مذهبنا على الأقل – هو صحة الأطروحة الثانية بالخصوص لعدة وجوه نذكر منها ما يلي :

- **الوجه الأول : موافقتها للقران الكريم . على ما سوف يأتي من تفسير (دابة الأرض) بأمير المؤمنين(عليه السلام) إذن ينتج أن عودة الأئمة (عليهم السلام) ورجعتهم ثابتة إجمالاً لان أمير المؤمنين منهم (عليهم السلام) . إذ يكون لنا أن نقول : إنهم يرجعون ولو برجوعه (عليه السلام) .**
- **الوجه الثاني : إنها روايات مستفيضة عندنا فان اغلب روايات الرجعة تدل على رجعتهم (عليهم السلام) . وأما ذلك القسم الذي يتعرض لرجعة غيرهم فهو الأقل كما هو واضح لمن راجعها وليس بالإمكان الآن استعراضها.**
- **الوجه الثالث : أن المستدل عليه فيه (تاريخ ما بعد الظهور) أن المجتمع يتعمق ويتأكد من حيث الهداية والإيمان تدريجاً . لا انه يبدأ بعد وفاة الإمام الهادي بالتنازل . بل هو يستمر بالتصاعد والأهمية . وهذا موافق ايضاً لما قلناه في القسم الأول من الرجعة المعنوية ، كما هو واضح لمن يفكر .**

وإذا كان الأمر كذلك احتاج المجتمع إلى قيادة يزداد عمقها وأهميتها لا إلى قيادة متنازلة بل ولا إلى قيادة متساوية كما هو واضح .

ومن الواضح أننا لو قلنا بالأطروحة الأولى للحكم بعد المهدي (عليه السلام)

لكانت القيادة متساوية على اقل تقدير بل متنازلة . لان هولاء الحكام من هو الذي يتولى تربيتهم المعمقة بعد المهدي (عليه السلام) من رجال الله سبحانه وتعالى ؟ فكل ما في الأمر أن المهدي (عليه السلام) يربي الذي بعده ومن بعده يربي بعده . وهكذا .

ومن الواضح أن التربية كلما تباعدت عن المصدر الرئيسي ضعفت وأسفت . ولا يمكن أن تقوى وتتأكد كما قلنا من أنها ستكون قيادة متساوية على اقل تقدير بل متنازلة . هو أمر غير محتمل في الحكمة الإلهية بعد ما تم البرهان على تصاعد المجتمع وضرورة تربيته العليا من قبل قائد جدير .

ومن الواضح انه مع التساوي فضلاً عن التسافل سيكون ضرر الحاكم أكثر من نفعه كيف وهو (الولي) الشرعي العام للمجتمع واليه يرجع التدبير الرئيسي فيه وقوله الفصل في كل شئ .

إذن فلا بد أن نرجع إلى القيادة المعصومة المؤيدة بتأييد الله المباشر . وذلك لا يكون إلا بالرجعة لعدم توفر معصومين سواهم . كما أن وجود معصومين بالذات غيرهم لاستلام الحكم يومئذ خلاف الضرورة ولم يقل به احد .

إذن فبأئمتنا المعصومين (عليهم السلام) ينتهي المجتمع الإسلامي إلى أوج تربيته وإيمانه كما بدا بهم في صدر الإسلام . فهم الأول والآخر من هذه الناحية ويؤيد الشعر المنسوب إلى احدهم سلام الله عليهم الذي يقول فيه (ودولتنا في آخر الدهر تظهر) .

- سادساً : من إثبات روايات الرجعة :الحاجة إلى إيصال المجتمع الإسلامي إلى أفراده يعني المحاسبة في الدنيا قبل يوم القيامة . وهذا ما دل عليه القران الكريم بعدة أساليب :

الأسلوب الأول : قوله تعالى : (ان الله سريع الحساب) (ال عمران/١٩٩وغيرها) وقد ورد ذلك مكرراً في القران الكريم .[1]

- **الشاهد الخامس عشر:**

احمد اسماعيل كاطع عندما يُسأَل أنه انت من عشيرة السلمي فمعروف انك ليس بسيد وأبوك وأعمامك معروفين وليسوا سادة فكيف اصبحت بليلة وضحاها انك ابن الإمام والمعروف انك درست بجامعة البصرة قسم الهندسة المدنية فيقول نعم كنت نائما فأتاني الإمام المهدي وقال أنت إبني ومن هنا عرفت أني إبنه وقال أنت إمام وهذا هو مدعى احمد كاطع على إمامته هذي هي ادلتهم على إثبات أنه إبن الإمام المهدي من خلال المنام وانه امام من خلال المنام ، فيقال له .

- **أولا :هل كنت عالم بنفسك ام جاهل فاذا جاهل بنفسك فكيف جاهل بنفسه يكون انسان معصوم وان كنت عالما بنفسك فلماذا تكذب وتقول انك الامام جاء لك بالمنام وقال انك امام .**

- **ثانيا : ان من يدعي انه ابن الامام المهدي او من ولد الامام المهدي فهو ملعون**

<u>الخصيبي :</u>

وعنه عن محمد بن علي، عن محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الله بن ابي خدان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام)، يقول: اياكم التبويه والله ليغيبن مهديكم سنين من دهركم يطول عليكم وتقولون اي وليت ولعل وكيف وتمحصه الشكوك في انفسكم حتى يقال مات وهلك وياتي واين سلك ولتدمعن عليه اعين المؤمنين ولتتكفؤون كما تتكفا السفن في امواج البحر ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه بيوم الذرو وكتب بقلبه الايمان وايده بروج منه وليرفعن له اثنتا عشرة راية مشبهة لا يدرون امرها ما تصنع، قال المفضل: فبكيت وقلت كيف يصنع اولياؤكم فنظر الى الشمس دخلت في الصفة قال: يا مفضل ترى هذه الشمس قلت: نعم، قال والله أمرنا أنور وابين منها وليقال

---

[1] بحث حول الرجعة ص١٠ .

المهدي في غيبته مات ويقولون بالولد منه واكثرهم يجحد ولادته وكونه وظهوره اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والرسل والناس اجمعين .[١]

فهل نأخذ بقول الإمام الصادق انه من يقول بالولد من الامام المهدي ملعون ام نأخذ بمنام انسان مجهول هو يقول انا رأيت في المنام ؟

- **ثالثا : هل يقول انا جاهل بامامتي الى ان اتاني الامام المهدي بالمنام فكيف يكون امام وهو جاهل في زمان ما وخصوصا أنه جاهلا بنفسه ؟**

---

[١] **الهداية الكبرى– الحسين بن حمدان الخصيبي – ج١ ص٣١٦**

الفصل التاسع

الأهداف الحقيقية للدعوة

هذا الفصل يتناول المواضيع التالية :

- **الطعن بالسيدة الزهراء (عليها السلام)**
- **إتهام النبي واصحاب الكساء بالشرك والشك والظلمة والذنب**
- **محاربة الفقهاء و الطعن في دور الفقيه**
- **الأدلة على ثبوت وظيفة الفقهاء في زمان الغيبة**

❖ الطعن بالسيدة الزهراء (عليها السلام) :

إن أحمد إسماعيل في معرض بيان حججه الواهية ، ادعى أنه على علم بمكان قبر الزهراء (عليها السلام) و لعمري هل لإثبات هذا الأمر من سبيل ؟ إن الرجل لشدة إفلاسه بدأ يدعي أموراً لا دليل عليها أبداً و لا طريق للتحقق منها ، إذ أن التأكد من هذا الأمر يستلزم نبش قبور المسلمين و هو حرام شرعاً فضلاً عن كون القبور تعود لأهل البيت (عليهم السلام)، كما أنه ادعى أن الزهراء (عليها السلام) مدفونة في البقيع و هذا الإدعاء هو نفس إدعاء بني أمية و هو يخالف ما ورد في الأحاديث الشريفة أنه توجد بين القبر والمنبر ترعة من ترع الجنة وفي احاديث أخرى روضة من رياض الجنة فأرادت مدرسة بني أمية التنقيص من السيدة الزهراء عليه السلام فاختلقوا حيلة ان الزهراء (عليها السلام) مدفونه في البقيع و أول ما طولب أحمد إسماعيل بمعجزة ، أعلن علمه بمكان قبر الزهراء عليها السلام ، و لعل هذا الإدعاء على درجة من الضعف و الركاكة بحيث لا يصدر من عاقل فضلاً عن إمام معصوم بسبب ما ذكرناه من إستحالة إثبات هذا الأمر .

احمد اسماعيل البصري – إظهار قبر الزهراء عليها السلام
المكتبة اليمانية–بيانات الامام احمد الحسن (ع)
ثم قال احمد اسماعيل البصري المدعي اليمانية

" طلبت من جماعة من العلماء ممن يتزعمون الطائفة الشيعية أن يتقدموا لطلب معجزة وفق صيغة ذكرتها في الصحف الصادرة عن أنصار الإمام المهدي (عليه السلام)، فلم يتقدم أحد منهم بطلب شيء، ولهذا أمرني أبي الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري (عليهم السلام) أبين شيء من موضعي منه (عليه السلام)، وهو إني وصيه وأول من يحكم من ولده وإني روضة من رياض الجنة أخبر عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

وأول معجزة أظهرها للمسلمين وللناس أجمعين هو أني أعرف موضع قبر فاطمة (عليها السلام) بضعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجميع المسلمين مجمعين على أن قبر فاطمة (عليها السلام) مغيب لا يعلم موضعه إلا الإمام المهدي (عليه السلام)، وهو

أخبرني بموضع قبر أمي فاطمة (عليها السلام) وموضع قبر فاطمة (عليها السلام) بجانب قبر الأمام الحسن (عليه السلام) وملاصق له وكأن الأمام الحسن المجتبى (عليه السلام) مدفون في حضن فاطمة (عليها السلام)، ومستعد أن أقسم على ما أقول والله على ما أقول شهيد ورسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) الذي دفن فاطمة (عليها السلام). والحمد لله وحده... "

نأتي إلى اصل هذا الإعتقاد وخصوصا ان هذه الفئة لديها مشروع محاربة الشعائر الحسينية ومحاربة أهل البيت عليهم السلام فهذا الإعتقاد هو اعتقاد المدرسة الأموية ليستنقصوا فضيلة للسيدة الزهراء عليها السلام

- قول احمد اسماعيل أن قبر الزهراء (عليها السلام) في البقيع، موافق للسنة:

١) قال العصامي المكي (سني المذهب)

وأما موضع قبرها رضي الله عنها فذكره الحافظ أبو عمر بن عبد البر أن الحسن لما توفي دفن إلى جانب أمه فاطمة بنت رسول الله وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس ويذكر لفاطمة ثمة قبر فتكون على هذا مع الحسن في قبة العباس فينبغي أن يسلم عليها هنالك وروى أن أبا العباس المرسي كان إذا زار البقيع وقف أمام قبة العباس وسلم على فاطمة رضي الله عنها ويذكر أنه كشف له عن قبرها ثمة وعن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد أنه كان يقول قبر فاطمة بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد مروياتها في كتب الأحاديث ثمانية عشر حديثا المتفق عليه منها واحد والباقي في سائر الكتب رضي الله تعالى عنها .[١]

٢) قال محب الدين الطبري (سني المذهب)

(ذكر موضع قبرها رضى الله عنها) ذكر الحافظ أبو عمر بن عبد البر أن الحسن لما توفى دفن إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس ولا يذكر لفاطمة ثم قبر، وأخبرني أخ في الله تعالى ان أبا العباس المرسى كان إذا زار البقيع وقف

---

[١] سمط النجوم ج١ ص٥٣٧ .

أمام قبة العباس وسلم على فاطمة عليها السلام ويذكر أنه كشف له عن قبرها ثمة فلم أزل أعتقد ذلك لا عتقادى صدق الشيخ حتى وقفت على ما ذكره أبو عمر فازددت يقينا.[١]

٣) قال الديار بكري (سني المذهب)

ذكر الحافظ أبو عمرو بن عبد البر أن الحسن لما توفى دفن الى جنب أمه فاطمةوقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس ولا يذكر لفاطمة ثمة قبر فتكون على هذا مع الحسن فى قبة العباس فينبغى أن يسلم عليها هناك .. .[٢]

- قول الشيعة الإمامية المروي عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) :

اخرج عدد كبير من علماءنا أن الزهراء (عليها السلام) دفنت في بيتها،نذكر منهم :

١) الشيخ الكليني:

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال : دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.[٣]

٢) واحمد بن نصر البزنطي وهو من مشايخ الإجماع بسند صحيح قال :

عن الامام الرضا عليه السلام: ((وسألته عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، أي مكان دفنت ؟ فقال : " سأل رجل جعفرا عليه السلام عن هذه المسألة – وعيسى بن موسى حاضر – فقال له عيسى : دفنت في البقيع . فقال الرجل : ما تقول ؟ فقال : " قد قال لك " . فقلت له : أصلحك الله ، ما أنا وعيسى بن موسى ، أخبرني عن آبائك . فقال : " دفنت في بيتها " .)) .[٤]

---

[١] ذخائر العقبى ج١ ص٥٤ .

[٢] تاريخ الخميس ج١ ص٢٨٧ .

[٣] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٤٦١

[٤] قرب الاسناد – الحميري القمي – ص ٣٦٧ ، الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٤٦١ ، عيون اخبار الرضا ج٢ ص٢٧٧ ، معاني الاخبار ص٢٦٨ ، من لا يحضره الفقيه ج١ ص٢٢٩ ، تهذيب الأحكام ج٣ ص٢٥٥ ، وسائل الشيعة ج١٤ ص٣٦٩ ، مناقب آل ابي طالب ج٣ ص١٣٩ ، بحار الأنوار ج٤٣ ص١٨٥ ، الأنوار الإلهية ص١٧٤ ، جامع الأحاديث ج٢ ص٢٦٢ ، موسوعة أحاديث أهل البيت ج٤ ص٣٩١ ، اعلام الورى ج١ ص٣٠١ ، الدر النظيم ص٤٨٥ ، كشف الغمة للأربلي ج٢ ص١٢٤ ، موسوعة شهادة المعصومين ج١ ص٢٤٤ وكثير من المصادر.

٣) في الكافي :

عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر يب محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر فقيه قال سألت ابا الحسن (الرضا) عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.[١]

٤) الشيخ الصدوق :

الرواية عينها يرويها الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل جميعا عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي.[٢]

هذه الرواية عدة اسانيد .

في معاني الاخبار :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلهما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة لان قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة واليه ترعة من ترع الجنة . قال مصنف هذا الكتاب رضي الله روي هذا الحديث هكذا وأوردته لما فيه من ذكر المعنى.

والصحيح عندي في موضع قبر فاطمة عليها السلام ما حدثنا به أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني سهل بن زياد الآدمي عن أحمد بن محمد ابن نصر

---

[١] الكافي ج١ ص٤٦١ ح٩

[٢] جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ١٢ – ص ٢٦١ – ٢٦٢

البزنطي قال قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة صلوات الله عليها فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.[١]

وفي الزيارة المشهورة :

قال أمير المؤمنين – عليه السلام بعد دفن الزهراء عليها السلام : السلام عليك يا رسول الله وعلى النازلة بجوارك . . . وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها ، فأحفها السؤال ، واستخبرها الحال ، فكم من غليل معتلج بصدرها ، لم تجد إلى بثه سبيلا ، وستقول و يحكم الله وهو خير الحاكمين . . . فبعين الله تدفن ابنتك سرا ، وتهضم حقها ، ويمنع إرثها ! ؟ ولم يتباعد العهد ، ولم يخلق منك الذكر .

فهل يجوز لأي مسلم أن يكذب على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ! لهذا نقول أن هذا الرجل تحوم حوله الشبهات ولهذا السبب ، يجب على كل شيعي ان يحارب هذه الفئة الكاذبة التي تدعي الولاء للإمام المهدي (عج) في الظاهر و تحارب أهل البيت (عليهم السلام) في الباطن.

❖ اتهام النبي وأصحاب الكساء بالشرك والشك والظلمة والذنب:

لم يتوقف أحمد إسماعيل عند الطعن بالزهراء (عليها السلام) بل إستمر في مشروعه بطعنه بالإمام الحسين (عليه السلام) و نسب إليه الظلمة و الشرك النفسي ، كما طعن على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) و الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) و قال أنه فيهما ظلمة و انهما خفقوا!! أما والله هذا الكلام لا يصدر إلا من أعداء الله عز و جل

يقولالدعيبعد أن يسأل "عن معنى لو كشف لي الغطاء فيقول:

" وانما امير المؤمنين عليه السلام يتحدث عن غطاء حجب عنه اللاهوت ، يتكلم عن غطاء لو كشف لعلي عليه السلام لما بقي عليه السلام بل لا يبقى الا الله الواحد القهار ،

---

[١] جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ١٢ – ص ٢٦١ – ٢٦٢

وبقاء هذا الغطاء يعتبر أمير المؤمنين عليه السلام ذنبا عظيما (يعني عند أحمد إسماعيل الامام علي عليه السلام والعياذ بالله له بذنب عظيم) فيقول " الهي قدر جرت على نفسي النظر لها فلها الويل ان لم تغفر لها) بل القرآن يعتبره ذنبا ملازما للانسان لا يفارقه الا بالفتح المبين وفنائه في آنات وعودته آنات أخرى ، لكي تبقى للإنسان إنسانية وللمخلوق عبودية ، قال تعالى " انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر " .

والذنب هو (الأنا) أو شائبة الطلمة والعدم التي لا تفارق العبد ، ومحمد صلى الله عليه وآله بسبب هذا فساعة لا يبقى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ...[١]

أقول : ثم يكمل كلام غير مترتب المعانيلا فائدة منه، بل هو يعبر عن سخافة وحمق قائله.أما كلامه في هذا الكتاب فلا يصدر إلا من كافرفهل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و الإمام علي (عليه السلام) خفقا ، هل فيهما "الأنا" التي هي عبارة عن الرياء و العياذ بالله و هل فيهما ظلمة ! هذا دليل على صدق ما نقوله عن هذا الرجل و أصحابه أنهم مثل الشياطين الذين يعملون في الظلام للنيل من أهل البيت (عليهم السلام)

وفي سؤال ٢٧ من نفس الجزء ص٧٠ ما معنى قول الامام الحسين عليه السلام (الهي اخرجني من ذل نفسي وطهرني من شركي وشكي)

ذكر أحمد إسماعيل كاطع ثلاثة انواع من الشرك"الشرك الظاهر والشرك الحفي والشرك النفسي" وبعد ذلك اتهم الامام الحسين عليه السلام (والعياذ بالله) بالشرك النفسي بكلام لا يقول به انسان مسلم في الامام الحسين عليه السلام.

<u>قال :</u>

الشرك النفسي : وهو اخفى انواع الشرك وهو (الأنا) التي لابد للمخلوق منها ، وهي تشوبه بالظلمة والعدم ، التي بدونها لا يبقي الا الله سبحانه وتعالى ، وبالتالي فكل عبد من عباد الله هو مشرك بهذا المعنى والامام الحسين عليه السلام أراد هذا المعنى من الشرك وما يصحبه من الشك ، وكان الامام الحسين عليه السلام يطلب الفتح المبين وازالة شائبة العدم والظلمة عن صفحة وجوده ، التي بدونها لا يبقى الا الله الواحد القهار سبحانه .

---

[١] المتشابهات ج١ ص٣٢ سؤال ١٠ .

وبالتالي فان الحسين عليه السلام كأنه يقول (الهي لا احد يستحق الوجود الا انت ، ووجودي ذنب عظيم لا سبيل لغفرانه الا بفنائي وبقائك انت سبحانك) .

وهذا الشك والشرك بالقوة لا بالفعل أي ان منشأ موجود لا انه موجود بالفعل أي ان قابلية الفعل موجودة لكنها غير متحققة بالفعل أي لا توجد في الخارج ، فالفطرة الانسانية النكته السوداء التي هي شائبة العدم والظلمة ، وهذه بالنكتة السوداء هي موطيء خرطوم الشيطان الذي يوسوس من خلاله لابن آدم .[١]

أي هذا الرجل المشبوه التي تحوم عليه الشبهات يقول ان الحسين عنده الأنا وعنده الشك والشرك ولكن ليس بالخارج أي مقصوده انه لا يعبد صنم انما من الداخل أي في القلب ، فهو مشرك وشاك بالله وفيه ظلمة والله عز وجل يقول "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا "[٢] قبح الله هكذا انسان مفتري على أهل البيت عليهم السلام .

❖ محاربة الفقهاء و الطعن في دور الفقيه :

نرى احمد اسماعيل كاطع يضع في سلم أولوياته محاربة الفقهاء ، و كان قد إفتتح دعوته بالتعرض للفقهاء و المراجع (حفظهم الله) و الكذب عليهم و الطعن في حجيتهم و اتهامه أن الفقهاء طريق لمحاربة الدعوى لأهل البيت عليهم السلام . لقد توضح للقاصي و الداني أن هذا الدعي عنده أجنده خارجية يعمل على ضوئها لان الغرب اليوم يحارب ايران والعراق وبعد سقوط صدام المقبور لعنه الله ازداد الناس إلتفافاً حول المرجعية التي عانت و ضحت و بذلت أرواحها لسنوات في ظل القمع السائد آنذاك ، و هذه الظاهرة المتجسدة بالإلتفاف الشعبي سببت قلق للغرب و حالت دون تمرير اجندتهم في العراق فعزموا بكل وسائلهم على بث الشكوك حول المرجعية وخصوصا بعد فتوى السيد السيستاني عند قدومه من العلاج فافتى فتوته بمجرد النزول الى البصرة للزحف الى النجف خلال اربع وعشرين ساعة اذا لم يخرج الامريكان من النجف وكانت هذه الفتوى لها صدى وقبول من كل الشارع العراقي المؤمن وهذا الدعي يحاول بالتزوير ان يشكك بالمرجعية .

---

[١] المتشابهات ج١ ص٧٠ سؤال٢٧ .

[٢] الاحزاب ٣٣ .

والغريب أنّا لم نره في يوم من الأيام يذكر عالم وهابي بسوء و لم ينتقد أي منهم ، فكأن إختصاصه هو رصد علماء و فقهاء الشيعة الإمامية وهذا يدل على ان هذه الحركة بريطانية بامتياز حيث مما لا شك فيه هو محاربة بريطانيا و الحركة الوهابية لفقهاء الشيعة وحركة أحمد إسماعيل كاطع البصري تمثل الضلع الثالث لهذا المثلث الذي يهدف إلى ضرب البيت الشيعي ، عن طريق تدمير الأسس و الأعمدة المقومة لهذا البيت و هم الفقهاء حفظهم الله .

فالمرجعية هي التي حفظت لنا تراث آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي التي حفظت لنا التشيع من التشرذم وهي الاساس الاول لرجوع العوام الى فقه أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الفقهاء في زمن الغيبة الكبرى والرواية المشهورة ان الامام المهدي (عليه السلام) امر الشيخ المفيد بالاستمرار بالافتاء ونحن نعرف جمع كبير من الفقهاء حفظوا لنا التشيع من الدمار و منهم.

١) الشيخ الصدوق وله اربع رسائل عملية (رسالة علي بن بابويه ، المقنع ، الهداية ، الاقتصاد) .
٢) الشيخ المفيد وله رسالة اسمها (المقنع) .
٣) الشيخ الطوسي شيخ الطائفة وهو من دعوة الامام المهدي بالرواية المشهورة واحد الشيخ الطوسي طلب من السفير الرابع ان يدعو الامام المهدي ان يرزقه الله ولد فرزقه الشيخ الصدوق وقال اخبره قبل ان يرزقه ان الله سيرزقه والدان يكونان لهم شأن عظيم فله رسالة اسمها (النهاية) .
٤) ابن حمزة الطوسي له رسالة اسمها (الوسيلة) .
٥) المحقق الحلي له رسالتان عمليتان (الشرائع ، المختصر النافع) .
٦) ابن طاووس عنده رساله اسمها (فلاح السائل) .
٧) ابن ابي عقيل العماني وهو من المعاصرين للشيخ الكليني اسمها (المستمسك بحبل آل الرسول) .
٨) ابن زهرة الحلبي عنده رسالة اسمها (غنية النزوح) .
٩) ابن البراج له رسالة اسمها (المهذب) .
١٠) عبد العزيز الديلمي المعروف بسلارالديلمي له رسالة اسمها (المراسم).
١١) العلامة الحلي له رسالتان عمليتان اسمهما (تبصرة المتعلمين ، نهاية الاحكام) .
١٢) ابن الجنيد وهو من المعاصرين للشيخ الكليني وله رسالة اسمها (رسالة ابن الجنيد) .

١٣) ابن الصلاح الحلبي له رسالة اسمها (الكافي) .

وهناك مئات الفقهاء لمن أحب أن يراجع الفهرست لمنتجب الدين ورجال النجاشي وفهرست الشيخ الطوسي حتى يتبين للجميع ان الفقهاء ثبتوا لنا فقه أهل البيت (عليهم السلام) و حفظوه من زمن الغيبة الصغرى عند انتهاء السفراء الاربعة و حتى اليوم و سوف نأتي على ذكر روايات تخص الفقهاء و الفقاهة ليتبين للناس كذب المسمى أحمد إسماعيل.

❖ الأدلة على ثبوت وظيفة الفقهاء في زمان الغيبة

قبل أن أسرد الأدلة اريد ان أسأل الدعي سؤالاً ، لطالما سألته و لم أتلقى الإجابة منهم عليه وهو : قبل أن يدري أحمد إسماعيل أنه إمام، يعني منذ مطلع الغيبة الكبرى الى قبل تسع سنوات (بروز دعوة أحمد إسماعيل) الى من ترجع الشيعة في أخذ الأحكام ؟

قال الله عز و جل (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[1] وهذه آية واضحة بالأمر بوجوب ان يتفقه من كل طائفة شخص ونفر لتوضيح فتاوى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم وآهل البيت عليهم السلام من خلال آثارهم.

١) قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ، حافظا لدينه ، مخالفا على هواه ، مطيعا لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه .[2]

---

[1] التوبة١٢٢ .

[2] الاحتجاج– الشيخ الطبرسي – ج ٢ – ص ٢٦٣، تفسير الإمام العسكري المنسوب للامام الحسن العسكري عليه السلام ص٣٠٠ ، البيان للشهيد الاول ص٨ ، بحار الأنوار ج٢ ص٨٨ ، جامع الأحاديث للبروجردي ج١ ص٣١٤ ، مدارك الاحكام السيد العاملي ج١ ص٧ ، الانوار اللوامع حسين الا عصفور جص ص١٣ ، عوائد الايام ص٥٤٢ النراقي الابن ، مستند الشيعة المحقق النراقي ج١٧ ص٣٤ ، النور الساطع ج١ ص١٨٤ كاشف الغطاء ، مطارح الانظار للشيخ الانصاري ص٢٦٣ ، ينابيع الاحكام ج١ ص١٠ السيد القزويني ، العمل الابقى ج١ ص٢٧ السيد عبد الله شبر ، الرسائل الاحمدية ج٣ ص٢٣٩ ، العروة الوثقى ج١ ص٢٦ لليزدي ، التعليقة على العروة ج٥ ص١٥٣ السيد عبد الحسين لاري ، شرح تبصرة المتعلمين ص٢٩٠ اغاضياء العراقي ، المعالم الزلفى ص٤٤ للنجفي العراقي ، توضيح الرشاد ص٤٧ ، مستمسك العروة ج١ ص٤١ السيد محسن

وهذه الرواية من شهرتها تناقلتها اكثر من مئة وخمسين مصدر ، و نحن ذكرنا بعضها.

٢) الشيخ الأجل الشيخ الكليني بسند صحيح :

علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله : وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم.[1]

أقول : الامام يصف الفقهاء أنهم أمناء الرسل ولا بد للرجوع إلى أمناء الرسل في غياب الرجل وهذا على نحو الوجوب لانهم الأمناء من يؤمن الناس من الظلالة .

بالحكيم ، مصباح الهدى ج١١ ص١٩٠للتقي الآملي ، تحرير العروة الوثقى ج٢ ص١٨ للسيد الخميني ، فقه الامام الصادق عليه السلام ج٦ ص٣٧٢ محمد جواد مغنية ، شرح العروة الوثقى ج١ ص٩٨ لمرتضى الحائري ، الاجتهاد والتقليد السيد الخميني هامش ٢٥ ، القول الرشيد للاجتهاد والتقليد للسيد المرعشي ج١ ص٢٠٢ ، احكام الرضا عليه السلام ص٨ ، شرح العروة الوثقى المقدمة ص١٠ ، مهذب الاحكام ج١ ص٢٠ للسبزواري ، الاجتهاد والتقليد ص٢٨٤ السيد رضا الصدر ، كتاب البيع ج٢ ص٤٦٢ المحقق الآراكي ، ما وراء الفقه ج١ ص٣٣ ، تفصيل الشريعة ص٤٨ ، التعليقة الاستدلالية ص١٦ ، الدر النضيد اللنكراني ص١٦٧ ، الموسوعة الفقهية محمد علي الانصاري ج١ ص٥٦٥ ، تعاليق مبسوطة ج١ ص١٧ ، تعليقة على العرموة الوثقى ج١ ص١٤ ، دراسات في ولاية الفقيه ج١ ص٣٣١ ، دليل تحرير الوسيلة للمازندراني ص٢٠٩ ، فقه القضاء للاردبيلي ج١ ص٤٥ ، كتاب الحج للشارودي ج٣ ص٣٤٩ ، مدارك العروة ج١ ص٥٢ ، مدارك العروة للاستشهاردي ج١ ص٦٩ ، مصباح المنهاج ص١٣ ، نظام الحكم في الاسلام ج٨ ص١ ، مجمع الرسائل ص٣٢ ، وسيلة النجاة ص٩ ابو الحسن الاصفهاني ، الفتاوى الواضحة ص١١ ، تحرير الوسيلة ج١ ص٥٠ ، هداية العباد ج١ ص٧ ، هداية العباد ج١ ص٥ ، العروة الوثقى ج١ ص٧ للسيد صادق الروحاني ، توضيح المسالك للنوري الهمداني ص٩ ، هداية العباد ج١ ص٥ ، وسائل الشيعة ج٢٧ ص١٣١ ، مستدرك سفينة البحار للشيخ النمازي ج٨ ص٢٨٦ ، معالم المدرستين ج٢ ص٣١ ، ميزان الحكمة للريشهري ج٣ ص٢٦٢٢ ، نهج السعادة لشرح مهج البلاغة ج٧ ص٤٠ ، البرهان في تفسير القرآن ج١ ص٢٥٧ ، تفسير كنز الدقائق للقمي المشهدي ص٦٠ ، تفسير الصراط المستقيم ج٢ ص٢٤٧ للبروجردي ، التفسير الكاشف ج٢ ص٤٦٠ ، تقريب القرآن ج٢ ص١٥٠ ، الامثل في تفسير القرآن ج١ ص٢٧٨ ، تقريب القرآن ص٢١٩ ، الدرر النجفية ج٢ ص٨٣ ، مفاتيح الاصول للطبطبائي ص٦٢٨ ، هداية المسترشدين محمد تقي اللاري ج٢ ص٦٤٩ ، فوائد الاصول للشيخ الانصاري ج١ ص٣٠٤ ، تعليقة على معالم الاصول ج١ ص١١ ، نهاية الافكار ج٤ ص٢٤٤ للبروجردي ، براهين الحجج ج١ ص٣١٠ ، بداية الاصول ج٩ ص٣٢١ الشيخ آل راضي ، اصول الاستنباط ص٣١٨ ، اعيان الشيعة ج١ ص١٠٤ ، القرآن والعقيد السيد مسلم الحلي ص٣١١ ، الغيبة الصغرى والسفراء الاربعة للمالكي ص٦٧ ،

[1] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٤٦ .

٣) الشيخ الأجل الصدوق :

وفضل الفقيه على العباد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يزك الله له عملا . وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال : لو وجدت شابا من شبان الشيعة لا يتفقه ، لضربته ضربة بالسيف . وروى غيري : عشرون سوطا .

وأنه قال : تفقهوا وإلا فأنتم أعراب جهال .

وروي أنه قال : منزلة الفقيه في هذا الوقت ، كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل . وروي أن الفقيه يستغفر له ملائكة السماء ، وأهل الأرض ، والوحش ، والطير ، وحيتان البحر .[1]

أقول : هذا تصريح من المعصوم بوجوب الرجوع الى الفقيه بقرينة نسب الضرب للشباب الذي لم يتفقه وهنا الذي لم يتفقه أي لم يرجع بأمور فقه الى الفقيه وجعل منزلة الفقيه منزلة انبياء بني اسرائيل والرجوع الى الانبياء واجب بدليل أن الله عز وجل غضب على بني اسرائيل لانهم لم يرجوا الى الانبياء .

٤) الشيخ الأجل الكليني بسند صحيح :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت ، وما يحكم له فإنما يأخذ سحتا ، وإن كان حقا ثابتا له ، لأنه أخذه بحكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : " يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ". قلت : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران [إلى] من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله .[2]

[1] فقه الرضا – علي بن بابويه – ص ٣٣٧ – ٣٣٨

[2] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٦٧ – ٦٨

أقول : هذه الرواية واضحة الدلالة بوجوب الرجوع الى الفقهاء العارفين والعاملين بأحكام أهل البيت عليه السلام وكل فقهاؤنا يرجعون الى احاديث أهل البيت بالفتيا والاستنباط .

٥) الشيخ الأجل الكليني بسند صحيح :

(لان ابن ابي عمير لا يرسل الا عن ثقة وساووا مراسيله بمسانده) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شئ .[1]

أقول :يظهر من كلام الإمام الصادق (عليه السلام) عظمة مقام الفقيه ، حيث أن موته يثلم الإسلام

٦) الشيخ الأجل الشيخ الكليني :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة و بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها ، وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله ، وثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شئ لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها .[2]

أقول : هذه الرواية صحيحة على مبنى الامام الخميني (اعلى الله تعالى مقامه الشريف) والامام المعصوم عليه السلام يقول ان الفقهاء حصون للاسلام و بعد هذا يأتي الدعي احمد اسماعيل كاطع يهاجم حصون الدين ليضعف التشيع والاسلام وخصوصا بعد تحقيق الشيعة إنتصارات عديدة عملاً بإرشادات المرجعية و تحت إشرافها ، كالمقاومة التي اجبرت المحتلين على الخروج من العراق وارغمت انوف الصهاينة في الوحل والطين في لبنان واصبح للاسلام قوة لا يستهان بها من خلال ولاية الفقيه التي بنت لنا دولة تدافع عن التشيع فنرى في حركة أحمد إسماعيل كاطع ، أداة لتنفيذ أجنده غربية مكشوفة هدفها ضرب أعمدة الإسلام و حصونه الحصينة.

---

[1] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٣٨

[2] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٣٨

٧) الشيخ الأجل الكليني :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العلماء ورثة الأنبياء وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن أخذ بشئ منها فقد أخذ حظا وافرا ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ؟ فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .[1]

٨) الشيخ الأجل الشيخ الكليني بسند صحيح :

محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .

و الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حماد ابن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين .و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عنربعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : الكمال كل الكمالالتفقه في الدين ، والصبر على النائبة وتقدير المعيشة .[2]

---

[1] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٣٢
[2] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٣٤

٩) والشيخ الأجل الكليني عدة روايات صحيحة :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيلابن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العلماء امناء ، والأتقياء حصون ، والأوصياء سادة.

وفي رواية أخرى : العلماء منار ، والأتقياء حصون ، والأوصياء سادة.

و أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن إدريس بن الحسن ، عن أبي إسحاقالكندي ، عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير فيمن لا يتفقه منأصحابنا يا بشير ! إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاجإليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم.

و علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عنأبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلا لرجلينعالم مطاع ، أو مستمع واع .

و علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمدابن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلامقال : عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .

الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاويةابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناسويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الروايةأيهما أفضل؟ قال:الروايةلحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد .[١]

[١] الكافي ج١ ص٣٢-٣٣ ح ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩ باب صفة العلم وفضله .

١٠) الشيخ الأجل الكليني بسند صحيح :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عنأبي أيوب الخزاز ، عن سليمان بن خالد (بن دهقان) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من أحديموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه .[1]

أقول : بعد كل هذه الأدلة يأتي احمد اسماعيل كاطع ليكذب على أهل البيت (عليهم السلام) و يحمل لواء العداء للفقهاء بما هم ورثة الأنبياء و يرد التوقيع المروي عن صاحب الزمان عجل الله فرجه الذي قال فيه "واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا فإنهم حجتي عليكم وانا حجة الله" ، و لا عجب فيما يفعل فكل شيء يهون أمام هدفه المنشود و هو ضرب المرجعية الشيعية و لو إضطر أن يخالف الله و رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) و أهل البيت (عليهم السلام) علناً !! فالأجندة البريطانية تستلزم إزالة هذه العقبة لتشريد شمل الشيعة و القضاء عليهم و طمس معالم الإسلام المحمدي الأصيل.

---

[1] الكافي ج١ ص٣٨ .

خاتمة :

إلى اخواني و اخواتي،

لقد صبر الشيعة منذ أكثر من ألف سنة على تنكر الزمان لهم و كثرة القتل فيهم و الظلم اللاحق بهم، متمسكين بعهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) محتسبين أجرهم عند الله، سائلين تعجيل فرج خاتم الأوصياء الإمام محمد بن الحسن (عليه السلام) مهدي آل محمدالذي يملأها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً و جوراً.

يا شيعة أهل البيت (عليهم السلام) يا خير البرية، إن خروج الدجاجلة و الكاذبين لا يجب أن يضعفصبركم أو يثني عزيمتكم بل على العكس، إن في خروجهم انكشاف لعظمة مقام الإمام المهدي (عج) وخوف الظالمين المتزايد منه ، فأصبحوا يجندون العملاء والمنافقين بغية تشويه هذه العقيدة و بغية حرف الناس عن راية الحق، لكن ما عجزوا عنه خلال إثني عشر عقد من الزمن لن يفلحوا به الآن و عقيدة الشيعة في الإمام المهدي (عج) لن تتزعزع بخروج رايات نفاق تدعي أنها رايات مهدوية.

نعم، قد يتوهم بعض الناس ممن لم يطلع على سنة محمد و آل محمد (صلى الله عليه وآله) إمكان الجمع بين إمامة الإمام المهدي (عج) وإمامة غيره كأحمد الحسن، فنحيلهم إلى حديث الإمام الصادق (عليه السلام): من أشرك مع إمام إمامته من عندالله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله

أخيراً، إلى كل من إتبع أحمد الحسن أقول، انكم على ثقة أن صاحبكم لا يقدر أن يأتي بدليل عملي واحد على إمامته فضلاً عن وهن وفساد كل أدلته النظرية، فإرجعوا إلى رشدكم قبل أن يأتي عليكم زمان ،لا تنفع فيه توبتكم (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) و أهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) لا سيما ، أمين الله في أرضه و حجته على عباده الإمام الحجة المهدي (عج)

حررت هذه الرسالة بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٩